جامعة بجاية
Tasdawit n Bgayet
Université de Béjaïa

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة :

التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته على الواقع اللغوي في الجزائر - دراسة ميدانية -

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطلبة:

1 - تعويلت داهية

2 - تيجت مليسة

إشراف الأستاذ :

صياح جودي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- االأستاذ : خثير تكركارث.....جامعة بجاية.....رئيسا
- الدكتور: جودي صياح .....جامعة بجاية.....مشرفا
- الدكتورة: زهوة بن دلالي.....جامعة بجاية.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية :2020/2019

بسم الله الرحمان الرحيم

" و مِن آياتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ و الأَرْضِ ، و اختِلافُ ألْسِنَتِكُمْ و ألْوانِكُمْ ، إنَّ في ذَلِكَ لآيات للعالمين "

صدق الله العظيم

(سورة الرّوم : { الآية – 22–})

الشكر و التقدير

أولا و قبل كلّ شيء ، الشكر لله تعالى عزّ و جلّ على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع .

يسرّنا أن نوجّه شكرنا لكلّ من نصحنا و أرشدنا و ساهم معنا في إعداد هذا البحث ، و نشكر على وجه الخصوص أستاذنا الفاضل المشرف " صياح جودي" على مساندته لنا و إرشاده لنا بالنصائح و التصحيح ، كما أنّ شكرنا موجه لإدارة كلية الآداب لجامعة عبد الرحمان ميرة في بجاية .

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل إلى قرة عيني التي غمرتني بحنانها ، إلى منبع التسامح و التضحية و الصبر ، إلى أمي الغالية.

إلى الذي علمني الصمود مهما تبدلت الظروف ، إلى القلب الكبير " والدي. "

إلى أعز شق من قلبي ، إلى من عرفت معهم الحياة " إخوتي" دون أن أنسى كتاكيت أختي " كرم" و " أيوب."

إلى من إختاره الله لي شريكا ، نصفي الثاني الذي سأواصل معه درب الحياة بإذن الله تعالى " رياض" و كل عائلته الكريمة .

إلى من تقاسمت معي هذا البحث "داهية " و عائلتها الكريمة.

إلى من عرفت معهم الدفئ و الوفاء " صديقاتي. "

إلى الأستاذ المشرف " صياح جودي " أشكره على كل ملاحظاته القيمة.

إلى من وسعهم قلبي و لم تسعهم الورقة ، أهدي لهم ثمرة جهدي.

مليسة.

الإهداء

الحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين أما بعد.

أهدى ثمرة جهدي:

إلى صاحب السيرة العطرة ، و الفكر المستنير ، قدوتي الأولى في الحياة ، فلقد كان له

الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي والدي الحبيب أطال الله في عمره

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها ، و حضنتني أحشاؤها قبل يديها ، إلى شجرتي التي لا تذبل

إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين أمي الغالية حفظها الله و رعاها

إلى الشموع التي تنير لي الطريق إخواني حليم ، نعيم ، ينيس

إلى الجوهرة المظيئة أختي الغالية نوال و زوجها و كتكوتتهما إلينا.

إلى صديقة العمر و الزميلة التي تقاسمت معها بحثي ميليسة

و إلى كل من ساندني و وقف بجانبي لإتمام بحثي هذا .

داهية

المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم ، و الصلاة و السلام على النبي محمد الذي أُرسل رحمة للعالمين و على آله و صحبه وذريته و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، ربي اشرح لي صدري و يسر لي أمري و احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، أما بعد :

تعتبر اللغة هي المحور الرئيسي الذي تعتمده البشرية منذ نشوء الخلق و بداية الكون و ذلك من أجل تحقيق التواصل ، و تُسند إلى اللغة كلّ ما هو مكتوب و منطوق ، إضافة إلى مختلف الرموز و الإشارات التي يعتمدها الكائن الحي للتعبير عن أفكاره و أغراضه.

و هناك من البشر من يستعين بلغات مختلفة و عديدة أثناء تواصله ، و الذي يُعدّ موضوع حديثنا ، إذ أصبحت قضيّة التعدد اللغوي ظاهرة أثارت جدال العديد من الباحثين و اللغويين و كانت محورا مركزيّا في مختلف المجالات ، و حقول معرفية متعددة و متنوّعة كاللسانيات ، و اللسانيات الاجتماعية ، و تعليمية اللغات ، و غير ذلك ، و يُقصد بها استعمال الفرد للُغتين أو أكثر أثناء تخاطبه و تواصله مع الأجناس ، و نجد أغلب دول العالم تتميّز بهذه الظاهرة ، و تُعدّ الجزائر من الدّول المتعددة اللغات ، و هذا ما يتجسّد في شعبها و أفرادها ، إذ يستعينون بأكثر من لغتين أثناء عملية الكلام ، ناهيك عن اللّهجات المحلّية الواردة ، و يرجع هذا التعدد لمجموعة من العوامل ، أهمها العامل التاريخي و الثقافي، و من هنا ينبثق هذا البحث الذي يحمل عنوان "التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته على الواقع اللغوي في الجزائر "، و قد حاولنا من خلال بحثنا هذا الإجابة عن مجموعة من التساؤلات و هي :

المقدمة

1-ماذا نقصد بالتعدد اللغوي ، و فيما تكمن أهميته؟

2- ماهي الأسباب المؤدية للتعدد اللغوي في الجزائر؟

3- كيف هو حال الواقع اللغوي في الجزائر؟

4- و ماهي المظاهر التي تثبت التعدد اللغوي في الجزائر؟

5- هل ينعكس التعدد اللغوي إيجابا أم سلبا؟

و من بين أهم أسباب اختيارنا لهدا الموضوع :

- قلّة البحوث التي تطرّقت إلى مثل هذا البحث .

- الواقع اللغوي اللذي تشهده الجزائر ، فهي تمرّ بفترة حسّاسة ، إذ يصارع الأمازيغيين من أجل تجسيد لغتهم كلغة رسميّة ، و إثبات هويتهم ، في حين هناك من لم يعترف بها أساسا و اعتبرها لهجة لا يُسمح بتدريسها لأولاده.

-لزوم القيام بدراسة حول هذا الموضوع ، إذ عرف التعدد اللغوي انتشارا في جميع أنحاء العالم ، و نخصّ بالذكر الجزائر.

إنّ السؤال الذي طرحناه يقتضي علينا إتباع المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسة و هو إجراء وصفي ، بحيث قمنا بدراسة أهمية التعدد اللغوي ، و وصف الواقع اللغوي

الجزائري ، و انعكاسات التعدد اللغوي ، مُدَعّما بالمنهج الإحصائي التحليلي ، إذ قمنا بإحصاء و تحليل الإجابات الواردة في الاستبيان الذي وزّعناه على المثقفين في المجتمع .

و قد جاءت خطة بحثنا على الشكل التالي : أوّلا المقدمة ، فالمدخل ، ثمّ الفصول الثلاث و أخيرا الخاتمة ، و قد قسّمناه إلى قسمين ، الفصلان الأوّل و الثاني نظريّان ، أمّا الفصل الثالث فهو تطبيقي .

فقد تناولنا في المدخل بعض المصطلحات التي كرّرناها في بحثنا ، و قمنا بشرحها و تفسيرها ، أمّا الفصل الأوّل فهو بعنوان : التعدد اللغوي المفهوم و الأهمية ، و قد تطرّقنا فيه إلى تعريف التعدد اللغوي لغة و اصطلاحا ، و أنواعه ، و قضاياه ، و أهميته ، و ذكرنا المسألة اللغوية في الجزائر .

و الفصل الثاني كان بعنوان: التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته ، و تناولنا فيه التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية في الجزائر ، ثم الواقع اللغوي في الجزائر ، و بعده جسّدنا مظاهر التعدد اللغوي ، و انعكاساته السلبية و الإيجابية .

و أخيرا الفصل الثالث خصّصناه للدراسة الميدانية ، حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات و اخترنا الطبقة المثقفة و المتمثلة من المتمدرسين و الخرّيجين ، و هذا لمعرفة اللغات المستعملة ، و مدى تأثير التعدد اللغوي على الجزائريين ، و بعد جمع الاستبيانات قمنا بفرزها و إحصاء

عدد التكرارات ، و ثم تحليل النتائج و التعليق عليها ، و أخيرا حددنا النتائج العامة التي توصّلنا إليها ، و بعدها عمدنا إلى خلاصة عامة .

أمّا فيما يخص الصّعوبات ، فلا يوجد أيّ بحث يخلو منها ، إذ ليس بالشيء اليسير إنجاز بحث علمي دون مواجهة مختلف العراقيل ، و من بينها:

– فيروس كورونا الذي كان عبئا ثقيلا علينا ، فقد مُنِعنا من الخروج إلى مختلف المكتبات و الملاقاة للتفاهم عن البحث ، و لجأنا إلى وسائل التواصل الإجتماعي للتواصل مع المشرف .

– غلق المكتبات الجامعيّة و المكتبات الخاصة ، فاضطُرِرنا إلى الإعتماد على كتب إلكترونية ، و في بعض الأحيان لا نتمكن من تحميل أو قراءة تلك الكتب.

– الحجر الصّحي ، و توقّف وسائل النقل ممّا صعّب علينا مهمّة الدراسة الميدانية .

و ختاما ، الحمد لله أوّلا على تيسيره لنا لإنجاز هذا البحث ، فالفضل الأوّل يعود لله تعالى و بعده نتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " صياح جودي " الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيّمة ، و أخيرا نسأل الله تعالى التوفيق و النجاح.

المدخل

المدخل

بما أننا عمدنا إلى دراسة قضية " التعدد اللغوي في الجزائر " ، فلابدّ علينا شرح و تفسير بعض المصطلحات الأساسية المتعلقة بالموضوع .

1- اللغة :

لغة : جاء في معجم لسان العرب لابن منظور، "**لغا: اللّغو و اللّغا : السّقط و ما لا يُعتد به من كلام و غيره و لا يحصُل منه على فائدة و لا نفع** [1]".

أما في المعجم الوسيط فنجده :" **لغا في القول لغوا : أخطأ و قال باطلا ، و يُقال :لغا فلان لغوا : تكلّم باللغو . و لغا بكذا : تكلّم به ، و عن الصّواب ، و عن الطريق : مال عنه و الشيء بطل**[2] " ، أي اللغو معناه الخروج عن الطريق.

اصطلاحا: هناك عدة تعريفات مختلفة للغة ، و هذا راجع لكون العلماء يُعرّفونها بحسب مجال اختصاصهم ، و من بين هذه التعريفات نجذ:

أ- **اللغويين العرب القدامى** و من بينهم ابن جني "أمّا **حدها أصوات يُعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم**[3] " ، و يعتبر هذا التعريف شامل للغة حيث بيّن أن اللغة أصوات يستعملها الفرد كوسيلة ليعبّر عن حاجاته و آرائه .

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، المجلد 15، ص250 .

[2]- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق للنشر ، مصر ، ط4 ، 1425هـ/2004م ، ص831.

[3]- أبي الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، الهيئة العامة للكتب ، الطبعة 4 ، ج1 ، 1441هـ /2010م ، ص15.

أما إبن خلدون فقد عرّفها قائلا :" **اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه ، هي عبارة المتكلّم عن مقصوده ، و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلابدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها و هو اللسان ،و هو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتها** [1]"، بمعنى أنّ اللغة هي نشاط يقوم به الإنسان بلسانه و يعبّر عن مقاصده ، و يختلف اللسان من قوم لآخر.

ب الألسنيين : و من بينهم نجد فيرديناند ديسوسور الذي ميز بين اللغة langue

و اللسان البشري language ، و قال " **اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ، و مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ، ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة** [2]" أي أنّ اللغة من إنتاج المجتمع ، و كل مجتمع لديه لسان واحد و تقاليد لغوية مشتركة بين جميع أفراده .

و نجد كذلك أندريه مارتينيه الذي عرّف اللغة على النّحو التالي :" **إنّ اللغة أداة تواصل تحلل وفقها خبرة الإنسان ، بصورة مختلفة في كل تجمّع إنساني ، عبر وحدات تشتمل على محتوى دلالي و على عبارة صوتية ،(المونامات) ، و هذه العبارة الصوتية تتلفظ**

[1]– ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، دار العام للملايين ، ط1 ، يناير 1993م ، ص108.

[2]– فيرديناند ديسوسور ، علم اللغة العام ، تر يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية ، ط3 ، 1984م ، ص27.

بدورها في وحدات مميّزة و متتابعة (الفونامات) عددها محدود في كلّ لغة [1]"، ففي نظر مارتينيه اللغة تستعمل للتواصل ، و من خلالها تتضح خبرة الإنسان.

من خلال هذه التعريفات التي تطرقنا لها ، اتضح أنّ معظم علماء العرب و الغرب اتّفقوا على أنّ للغة وظيفة أساسية و هي التواصل ، " **فاللغة وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد بحكم امتلاكهم لها ، فهي مؤسسة اجتماعية لسانية لها سلطانها على الناطقين بها ، فهي المرآة العاكسة لصورهم الثقافية و الدينية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و غيرها ، و اللغة كائن حي ، و حياتها استعمالها ، و موتها إهمالها**[2] " ،فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع ، و الفرد بحاجة ضرورية لها ، إذ تتشكل من خلال الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي يعيشها الفرد ، فهي ظاهرة يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات ، و ذلك للتعبير عن أفكاره و مقاصده ، فهي إذا وسيلة لتوصيل العواطف و المكبوتات.

2- اللهجة :

لغة : جاء في معجم مقاييس اللغة " **اللاّم و الهاء و الجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء و تلازمه ، و أصل آخر يدل على اختلاط في أمره ...، و قولهم : هو فصيح**

---

[1]- د ميشال زكريا ، بحوث ألسنيية عربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1412هـ / 1992م ص68.

[2]- د عمر بوقمرة ، التعدد اللغوي قراءة في المصطلح و المفهوم و المظهر ، الصوتيات ، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة ، العدد 19 ، البليدة ، الجزائر ، ص101.

المدخل

اللهجة و اللّهَجَة اللسان ، بما ينطق به من الكلام ، و سُمّيت لهجة لأنّ كلا يلهج بلغته و كلامه [1]".

أما في المعجم الموحد فقد ورد " **اللهجة نظام من الدّلائل الصوتية و القواعد التأليفية لها أصل واحد كاللغة ، غير أنها لم تكتسب الوضعية الثقافية و الاجتماعية التي ارتقت إليها هذه اللغة و تكون عادة غير مكتوبة و غير رسمية [2]**" ، فاللهجة تفرعت من اللغة لكنها لم ترتقي إلى مكانة اللغة ، إذ يستعملها الأفراد للتواصل و لا يستخدمونها للكتابة .

اصطلاحا: يشير الأستاذ إبراهيم أنيس أن اللهجة في الاصطلاح العلمي " **هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة [3]**" ، فاللهجة هي مجموعة من الصفات يستعملها أهل البيئة الواحدة للتواصل بينهم

و يُطلق عليها العامية ، " **إنّ اللهجة تسمى العامية أو المنطوقة أو المحكية أو الدارجة و هي اللسان الذي يستعمله عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجتهم و التفاهم فيما بينهم[4]** " ، فاللهجة هي الدارجة و وسيلة التواصل التي يعتمدها أفراد من بيئة مشتركة .

---

[1]– أبي الحسين بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة ، دار الفكر للطباعة و النشر ، ج5 ، ص 215/214.

[2]– المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المعجم الموحّد للمصطلحات اللسانية ، مكتب تنسيق التعريب ،الدار البيضاء ، 2003م ، ص 45.

[3]– عبد القادر سلاّمي ، اللغة و اللهجة بين الثبات و التحول ، مجلة حوليات التراث ، العدد5 ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2006م ، ص99.

[4]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

و يعرفها جون ديبوا jean dubois : " **هي نظام من الإشارات و القواعد التركيبية تشترك في أصلها مع نظام آخر يتم اعتباره لغة ، لكنها لم تكتسب نفس الوضع الثقافي و الاجتماعي لهذه اللغة التي تطورت بشكل مستقل**[1] " ، فاللهجة هي مجموعة من الإشارات و الصفات و القواعد ، تشترك في استعمالها جماعات ، لكنها لم تتطوّر و ترتقي كاللغة .

3- الفرق بين اللغة و اللهجة:

يميز سيرجو سيبتي بين اللغة و اللهجة بقوله " **فالدّرجة الأدنى (اللهجات) تُستخدم كلغة محادثة في إطار العائلة و الأصدقاء و اللقاءات الرّسمية ، أما الشكل الثاني ذو المستوى الأعلى فيُستخدم كوسيلة اتصال مكتوبة ، و في السياقات الرسمية** [2]" ، فاللهجة درجتها أدنى و تُستعمل بين العائلات و الأصدقاء فقط ، أمّا اللغة فهي بأعلى مستوى تُستعمل في الخطابات الرسمية ، و في الكتابة ، و التعليم ، و غير ذلك.

و العلاقة بين اللغة و اللهجة هي علاقة العام و الخاص ، "**لأنّ اللغة تشمل على عدة لهجات لكلّ منها ما يميزها ، و جميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية و العادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات** [3]"، فاللهجات كما

---

[1]- العيد فقيه و شعيب مقنونين و آخرون ، الإنسان و المجتمع ، مجلة محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 14، كنوز للنشر و التوزيع ، الجزائر، جوان 2018م ، ص13.

[2]- سيرجو سيبني ، التربية اللغوية للطفل ، تر فوزي عيسى ، و عبد الفتاح حسن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001م ، ص85.

[3]- عبد القادر سلاّمي ، اللغة و اللهجة بين الثبات و التحول ، ص100.

أشرنا سابقا قد تفرعت من اللغة ، مثال ذلك اللغة الأمازيغية قد تفرعت منها القبائلية و الشاوية ...إلخ .

4- اللسان language :

لغة : ورد في معجم الوسيط " **اللّسان جسم لحمي مستطيل متحرك يكون في الفم و يصلح للتذوّق و البلع ، و النطق (مذكر و قد يُؤنّث) ، ج ألسنة ، و ألسُنٌ و لُسُنٌ ، و اللغة في التنزيل العزيز ، و إنّما بشّرناه بلسانك** [1]" ، فاللسان في اللغة هو عضو من أعضاء الإنسان يستعمله للتذوّق و البلع و النطق ، و يُمكن أن يُقصد به اللغة .

اصطلاحا : من بين التعريفات التي أتى بها سوسير للسان نجد : " **له جانب فردي و جانب اجتماعي ، و لا يمكن أن نتصوّر أحدهما بغير الآخر (...)، إنّ اللسان ينطوي دائما على وجود نظام ثابت كما ينطوي على عملية التطور**[2]" ، أي أنّ اللسان ملك لفرد أو لجماعة أفراد ينتمون لبيئة لغوية واحدة ، فسوسير اعتبر اللسان هو النموذج الاجتماعي الذي استقرّت عليه اللغة .

5- اللغة الأمّ :

[1]- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص824.

[2]- فيرديناند ديسوسور ، علم اللغة العام ، ص 27/26.

أو ما يسمى باللغة الأولى ، و قد نشأ مفهوم اللغة الأم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية و ذلك أنّ " **الدّول المُسْتَعمَرة بدأت تنال استقلالها في الوقت الذي كانت فيه الأقليات الأوروبية تنادي بتعلم لغاتها الأم ، و تمّ الحديث في ذلك الوقت عن الهوية و الوحدة الوطنية (...) ، حيث بدأت الدول الحديثة الاستقلال تشعر بتعزيز اللغة الأم** [1]"، فبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت الدول تنادي إلى تعلّم لغاتها الأم ، و مثال ذلك الجزائر التي جاهدت في استعادة اللغة العربية و الأمازيغية بعد الاستقلال.

و نعني باللغة الأم " **اللغة التي يلتقطها الطفل في محيطه الأقرب ، و هو محيط الأم** [2]" ، أي أوّل لغة يكتسبها الطفل من عائلته و أقربائه ، و غالبا ما يكتسبها من أمّه لذلك تُدعى باللغة الأم ، أو هي " **اللغة الوطنية و المقدمة على غيرها** [3]"، فهي اللغة الأولى عند المرء ، و التي يلجأ إليها في حياته اليومية و يستعملها للتواصل ، " **فاللغة الأم هي اللغة التي تعلمها الشخص وسط المجتمع الذي ينتمي إليه و في الشارع العام** [4]" ، فالشخص يكتسب اللغة الأم من مجتمعه و أقربائه و أمه ، و يتعلّمها فتصبح لغته الأولى و التي لا يمكن له الاستغناء عنها في حياته اليومية .

---

[1]– محمد الأمين خلاّدي ، التعدد اللغوي في الجزائر ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية ، جامعة أدرار ، الجزائر ، 2015م ، ص77.

[2]– د عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، الطبعة 2 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، 1425هـ/ 2004م ، ص85.

[3]– الأمين خلاّدي ، التعدد اللغوي في الجزائر ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية ، ص77.

[4]– نعيمة أطرميس ، التعدد اللغوي و تدبير الإشكالات البيداغوجية و المعرفية ، الطبعة 1 ، يوليوز 2019م ، ص9.

6- الأحادية اللغوية :

لغة : ورد في المعجم الوسيط مصطلح " **أحادي اللغة**" **صفة المعجم الذي يستعمل لغة واحدة**"[1].

اصطلاحا : يطلق هذا المصطلح لوصف مجموعة أو مجتمع لا يستعمل إلا لسانا واحدا ولا يتصل أفراده ولا يتعاملون إلا بهذا اللسان .

و قال لويس جون كالفي عن الأحادية اللغوية :"**إذا ما افترضنا وجود خمسة آلاف لغة على سطح الكرة الأرضية يتحدث بها سكان مائتي دولة ،نجد أن نصيب كل دولة هو في المتوسط خمس و عشرون لغة ،وإن كان هذا رقما تقريبيا،في حين توجد دول يتحدث سكانها مائتي لغة (...)فهناك دول أخرى تقترب من كونها أحادية اللغة ،مثل أيسلاندا و رواندا... لكننا نلاحظ أن هذه الأرقام تشير إلى أن تعدد اللغات في الدولة الواحدة هو الأمر السائد، حيث لا توجد في الواقع دولة أحادية اللغة**[2] ".

من هنا يتضح أن أغلبية دول العالم دول متعددة اللغات و قليلا ما نجد دولة أحادية اللغة.

7- التداخل اللغوي :

[1]- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية ،ص94.

[2]- لويس جون كالفيه ،ايكولوجيا لغات العالم ،تر باتسى جمال الدين ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، ط1 ،2004م ،ص13.

المدخل

التداخل لغة : جاء في معجم الوسيط **: تداخلت الأشياء : داخلتْ و – الأمور التبست و تشابهت** [1]" ، فالتداخل في اللغة هو التشابه .

التداخل اللغوي اصطلاحا : يعرّف اللسانيون الغربيون التداخل اللغوي أنه " **تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء ،أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية ، و العنصر يعني صوتا أو كلمة أو تركيبا** [2]" ، أي هو استعمال الفرد للغته الأم و اللغة الثانية التي تعلمها و اكتسبها أثناء تواصله مع الأشخاص ، أو هي "**تأثير و تأثُّر لغة بلغة أخرى مجاورة لها ، أو في احتكاك معها** [3]" ، أي التداخل اللغوي يكون من خلال تأثّر لغتان بعضهما ببعض ، و ذلك عن طريق الاحتكاك و المجاورة ، "**إنّ التداخل اللغوي يكون نتيجة الاحتكاك و الاختلاط بين اللغات و اللهجات ، و لقد أُطلق عليها قديما مصطلح اللحن الذي يعبّر عن الخطأ في اللغة العربية** [4]"، فالشّخص قد يتأثر بلغة من اللغات ، لذلك يستعمل لغته الأم مع اللغة الأخرى ، و قد يكون ذلك شعوريّا أو لا شعوريّا .

8- التطور اللغوي :

---

[1]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص275.

[2]– أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، العدد 8 ، تمنراست الجزائر ، 2015م ، ص108.

[3]– مباركة رحماني ، ليلى سهل ، إشكالية التداخل لدى المتعلم في المدرسة الجزائرية المرحلة الابتدائية أنموذجا ، مجلة إشكالات اللغة و الأدب ، العدد 4 ، مجلد 8 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة الجزائر ، ص383.

[4]– سعاد لعريبي ، التعدد اللغوي و إشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلي ، مجلة المقري للدراسات اللغوية ، النظرية و التطبيقية ، العدد 4 ، المجلد 2 ، جوان 2019م ، ص69.

المدخل

التطور اللغوي هو التقدّم و التّغيّر في اللغة من الحسن إلى الأحسن ، فاللغة تُعتبر كائن حي تتطوّر عبر الزمن مع تقدُّم و تطوّر الإنسان ، " **اللغة كائن حي ، لأنّها تحيا على ألسنة المتكلّمين بها ، و هم من الأحياء ، و هي لذلك تتطوّر و تتغيّر عبر الزّمن ، كما يتطوّر الكائن الحي و يتغير ، و هي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته و نموّه و تطوّره ، و هي ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع ، و تستمدّ كيانها منه ، و من عاداته و تقاليده ، و سلوك أفراده ، كما أنّها تتطوّر بتطوّر هذا المجتمع ، فترقى برقيه و تنحط بانحطاطه** [1]"، فاللغة تتماشى مع الإنسان باعتبارها كائن حي فتتطوّر بتطوّر الإنسان و تنحط بانحطاطه ، و تحيا في المجتمع ، فكلّما ازداد عدد متكلّمي اللغة و تنوّعوا ، ازدادت سرعة انتشارها ، " **تزداد سرعة التطور اللغوي ، بازدياد انتشار اللغة بين غير أهليها ، و بازدياد عدد اللذين يتكلمونها و تنوّعهم** [2]" ، و اللغة تتعرّض للتطوّر مهما كان مستواها " **يُعرض هذا التطوّر للغات جميعا أيّا كان مستواها اللغوي ، و أيّا كان المستوى الحضاري الذي يسود مجموعة بشرية بعينها ، و قد يكون هذا التطوّر طبيعيا ايجابيّا إذا كان نتيجة تأثّر بحضارة أمّة من الأمم** [3]"، يكون التطوّر إيجابي للغة إذا استمدّ بحضارات الأمم المختلفة و تراثها و ثقافاتها ، و كلّ لغات العالم في تقدّم مستمرّ ، "**إنّ كل لغة من اللغات ، في هذا العالم ، تتغيّر بلا انقطاع و تتطوّر باستمرار (...) ، و هذا التطوّر الذي**

---

[1]– رمضان عبد التواب ، التطوّر اللغوي مظاهره و علله و قوانينه ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة 3 ، 1417 هـ / 1997 م ، ص9.

[2]– المرجع نفسه ، ص17.

[3]– د ابراهيم السّامرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1401هـ /1981م ، ص27.

نشاهده في اللغة يقع في كلّ لحظة و حين ، كما أنّنا نلاحظ أنّ كل شيء يستطيع أن يتطوّر في اللغة[1] " ، فهي تتطوّر و تتقدّم في جميع النواحي و مختلف المستويات الصوتية ، الصرفية ، النحوية ، الدلالية ..

9- الصراع اللغوي :

يُطلق الصراع اللغوي على تأثر اللغات بعضها ببعض ، و بالعوامل المحيطة بها حيث "**ينطلق مفهوم الصراع اللغوي من ارتباطه باللغة التي تتأثر سلبا و إيجابا بالعوامل المحيطة بها ، و ما يطرأ عليها من التغيرات من القوة و الضعف في مرحلة من مراحل الحياة المختلفة التي تمر بها اللغة ، و اللغة بدورها مرتبطة بالمجتمع ، و لا يقوم إلاّ بها** [2] " ، فالصراع اللغوي يكون نتيجة تأثر لغة بأخرى ، فتطغى إحداهما على الأخرى ، و يكون بثلاث مراحل ، "**المرحلة الأولى تطغى مفردات اللغة المنتصرة و تحلّ محل اللغة المغلوبة شيئا فشيئا ...، المرحلة الثانية في هذه المرحلة يكون التغير في مخارج الأصوات ، و ذلك بأن يقترب النطق للأصوات من خلال الألفاظ أو الكلمات لأصوات اللغة الجديدة شيئا فشيئا إلى أن يوافق و بطابق الصوت المنطوق لأصوات اللغة المنتصرة ، أما المرحلة الثالثة تقوم اللغة المنتصرة بفرض قوانينها الصرفية و النمطية – النحوية –**

---

[1]– د التهامي الراجي الهاشمي ، بعض مظاهر التطور اللغوي ، معهد الدراسات و البحوث للتعريب ، الرباط ، أكتوبر 1978 ، ص9.

[2]– عصام عبد الله علي ، الصراع اللغوي و التعايش اللغوي في نيجيريا ، مجلة اللسان الدولية ، العدد الثالث ، 1438هـ /2017م ، ص351.

و بذلك يتم الإجهاز على اللغة المغلوبة و محوها [1]" ، فأولا تسيطر مفردات اللغة الغالبة على اللغة المغلوبة ، ثم ينقل ذلك إلى الجانب الصوتي أو النطقي ، و في المرحلة الأخيرة تنتصر اللغة الغالبة على محو اللغة المغلوبة .

10- التهجين اللغوي :

عرف التهجين اللغوي في وقتنا انتشارا واسعا إذ أصبح معظم الأشخاص يعتمدون عليه ، و هو "**مزج لغتين اجتماعيتين داخل ملفوظ واحد** [2]" ، يعني مزج لغتين في كلمة واحدة ، أو هو " **مزج تبليغ من متكلم إلى متلق بمفردات و مستويات لسانية تعود إلى أكثر من لغة واحدة ، و كلّ ما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللغة المركزية المتمثلة في المنطوق الأدبي و الموروث اللساني التاريخي ، كانت أكثر هجنة و أقل أصالة و نصاعة**[3] " ، معناه أنّ الإنسان يستعين بأكثر من لغة في ملفوظاته ، و كلّما ابتعدت هذه المفردات أو الملفوظات عن الأصالة اقتربت من الهجنة ، فالهجين اللغوي أصبح يهدد جميع اللغات ، إذ تُعتبر اللغات الهجينة " **أنها ليست لغة أم لأحد في المجتمع اللغوي الذي تُستخدم فيه ،**

---

[1]- ينظر، عز الدين أحمد عبد العالي ، الصراع اللغوي بين اللغات ، اللغة العربية أنموذجا ، مجلة شما الجنوب ، العدد 8 ، جامعة مصرانة ، ديسمبر 2016م ، ص 97/96.

[2]- زهية زويش ، التهجين وانعكاسه على اللغة العربية في الجزائر ، مارس 2020م ، https://www.alqlamahind.com ، تاريخ االتصفح ، 12 جوان 2020.

[3]- مريم ، التهجين خطر لغوي يهدد المجتمع ، 28 فيفري 2010 ، https://www.djazairess.com ، تاريخ التصفح 15 جوان 2020.

كما تتضمن نشأتها في مواقف اتصال اجتماعي ، مثل التجارة [1]" ، فهي تنشأ بعفوية عند الأفراد أثناء تواصلهم ، ولا تُعتبر لغة أصلية لأي مجتمع من المجتمعات أو أمّة من الأمم.

[1]– ابراهيم عبد العزيز أبو حميد ، اللغات الهجينة و المولدة ، دراسة لغوية اجتماعية ، مجلة الدراسات اللغوية ، العدد 1 مجلد 15، 1434هـ/ 2013م ، ص96.

الفصل الأول: التعدد اللغوي المفهوم و الأهمية

1 – مفهوم التعدد اللغوي

2 – أنواع التعدد اللغوي

3 – قضايا التعدد اللغوي

4 – أسباب التعدد اللغوي

5 – أهمية التعدد اللغوي

6 – المسألة اللغوية في الجزائر

تعد ظاهرة التعدد اللغوي من بين الظواهر اللغوية التي شغلت اهتمام الكثير من الدارسين، فهذه الظاهرة لا يكاد يخلو منها أي مجتمع إنساني، إذ هو مرتبط بالنظام اللغوي فليس بالضرورة الحديث بلغات متعددة أو امتلاك لسان متعدد وإنما هو التعرف على أنظمة لغوية متعددة قد لا تكون بالمستوى نفسه، ولا القيمة نفسها ،ولا درجة الإتقان نفسها، ولكنها القدرة على التواصل و التحاور و الفهم و القراءة و الكتابة، فيا ترى ماهي أنواع و أسباب التعدد اللغوي؟،و فيما تكمن أهميتها؟

1 _ مفهوم التعدد اللغوي : plurilinguisme

1_1 لغة : جاء في معجم "مقاييس اللغة :"**عدّ:العدّ:احصاء الشيء،تقول:عددت الشيء أعُدّه عدّا فأنا عادٍ و الشيء معدود**"[1]. كما ورد في "معجم العين":"**عد:عددت الشيء عدّا (حسبته و أحصيته)**[2]"، بمعنى أن العد هو الحساب و الإحصاء ،فهو مرتبط بالعدد.

أما التعدد اللغوي فنجده في "المعجم الموحد:"**التعددية اللغوية plurilinguisme، استعمال أكثر من لغة واحدة داخل بلد ما** ،كما يعني به **سياسة لغوية تقوم على مبدأ التعدد اللغوي**

[1]– أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،مصر،دط ،ج4 ،ص29.

[2]– عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ،ج1،د ط ،100–175هـ،ص79.

و التكافؤ بين اللغات داخل بلد ما، أو مجموعة ما"[1]

2_1 اصطلاحا : هناك تعاريف عديدة لمصطلح التعدد اللغوي plurilinguisme و من أهمها :

أ)–تعريف بيار أشار في قوله :"**إن ظاهرة التعدد اللغوي تدل على مجتمع يقر بوجود و بتعايش لغتين أو أكثر من أجل تأمين حاجات التواصل بين أعضاء الجماعة**"[2] ويعني ذلك أن أفراد المجتمع الواحد يستخدمون أكثر من لغة و ذلك من أجل التواصل فيما بينهم

ب)–و بين صالح بلعيد أنها "**تطلق على الوضع الذي يجري فيه استخدام شخص أو جماعة لأكثر من لغة شفاهة في غالب الأحيان وكتابة في أحيان أقل أو الاستخدام المتزامن للغتين فقط**"[3]، أي استعمال فرد أو جماعة أكثر من لغة واحدة ،قد تكون شفاهية، وفي قليل من الأحيان تكون كتابية ، كما قد يكون استخدام لغتين في آن واحد .

ج)– و في تعريف لجولييت غرمادي juliette garmadi تقول فيه أن" **الثنائية اللغوية أو التعددية اللغوية ،أي استعمال منظومتين أو أكثر من جانب المتكلمين في متحد واحد** "[4].

---

[1] – المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية ، ،ص114.

[2] – بيار أشار ، سوسيولوجيا اللغة ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ،ط1 ، 1996 ، ص49

[3] – صالح بلعيد، علم اللغة النفسي ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2008 ، ص 44 .

[4] – جولييت غرمادي اللسانيات الاجتماعية ، تر خليل أحمد خليل ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ، أكتوبر 1990 ، ص 115 .

أي أن يستخدم المتكلم أكثر من لغتين في الوقت نفسه.

د)–في حين عرفها هدسون hudson "**التعددية اللغوية مجموعة وحدات لغوية لها نفس التوزيع الاجتماعي**"[1].

وانطلاقا من هذه التعاريف اتضح أن التعدد اللغوي هو وجود مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات متفاوتة، كما أنه استخدام لغتين أو أكثر داخل مجتمع معين.

2_ أنواع التعدد اللغوي

2_1 تصنيف لويس جان كالفي :

2_1_1 تعددية لغوية ذات لغة وحيدة : plurilinguisme langue dominante unique :

تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها غالبة إلى حد كبير وليس عنها من بديل مثالها،مثال اللغة الفرنسية في فرنسا إذ لا يوجد على التراث الفرنسي الآن لغة يمكن ان تحل محل الفرنسية مع أنه يمكن أن نحصي على التراب الفرنسي ما يزيد على ثلاثين من لغات الأقليات ، التي تظهر هنا أو هناك على شكل ازدواجية بالمعنى الحقيقي للكلمة (كورسيكا ، و الألزاس....)أو على شكل لغة للمهاجرين كالعربية و الأرمنية و البلونية ، و تواجه هذه اللغات لغة غالبة هي لغة الدولة التي يتكلم بها السواء الأعظم من السكان، وليس هذا الصنف من أحادية اللغة في شيء

[1] – هدسون ، علم اللغة الإجتماعي ، تر الدكتور محمود عياد ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط2 ، 1995 ،ص 42 .

ولكنه ليس قائما في المقابل على مواجهة بين لغتين ، يمكن أن تأخذ احداهما وظائف الأخرى[1].

هذا يعني أن في كل بلد توجد لغة مسيطرة و متداولة بكثرة على الرغم من وجود لغات ثانوية قليلة الاستعمال،وذلك مثل وضع الفرنسية في فرنسا فبالرغم من وجود عدة لغات إلا أن الفرنسية تحتل مكانة راقية و تعتبر اللغة الرسمية و الوحيدة الغالبة.

2_1_2 تعددية لغوية ذا ت لغة واحدة أقلية plurilinguisme langue dominante unique minoritaire :

هي: "تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الاحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية و الثقافية ، لأنها ليست ممثلة في بنية الدول ، مثال هذه التعددية الوضع في السنغال، حيث لغة (الوُلف) لغة غالبة من وجهه النظر الاحصائية ، ولكنها لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية الثقافية ، لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة ، و كذلك الحال بالنسبة الى اللغة (البامبارا) في مالي[2]". بمعنى أن تكون لغة غالبة يتكلمها أغلب السكان ،لكنها مغلوبة من الناحية السياسية و الثقافية لأنها ليست ممثلة في الدولة.

[1] – لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ،تر حسن حمزة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2008م ، ص397.

[2] – المرجع نفسه، ص 398.

2_1_3 تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية plurilinguisme à langue dominante minoritaire

"في هذا النوع من التعددية تكون فيها اللغات الغالبة من وجهة النظر الاحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية و الثقافية ، لأنها ليست ممثلة في بنية الدول . مثال هذه التعددية الوضع في المغرب حيث العامية المغربية و البربرية غالبتان من وجهة النظر الإحصائية ، و مغلوبتان من وجهة النظر السياسية الثقافية ،لأنهما ليست مستخدمتان في دوائر الدولة"[1]، أي وجود لغات كثيرة في مجتمع واحد من الناحية الإحصائية ،لكن نجد لغة الأقلية هي المسيطرة و الغالبة لأنها ممثلة في الدولة .

2_1_4 تعددية لغوية ذات لغة غالبة بديلة: plurilinguisme langue dominante alternative

"تعددية يمكن فيها للغة الغالبة إحصائيا المغلوبة ثقافيا و سياسيا، أن تحل محل اللغة الغالبة وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة ، مثال هذا الوضع المقاطعات الفرنسية فيما وراء البحار كا(المارتينيك) و (الغوادلوب)التي يمكن للغات المزيج فيها أن تحل محل الفرنسية " لغة رسمية "[2]، و المقصود من هذا ان تأخذ اللغة المغلوبة ثقافيا وسياسيا محل اللغة الغالبة وهذا من خلال اكتسابها الوظائف السياسية وتصبح بعد ذلك لغة

[1] – لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، ص 398.

[2] – المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

الدولة.

2_1_5 تعددية لغوية ذات لغات غالبة اقليمية: plurilinguisme langue dominante régionales :

"تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل الدولة الواحدة ، ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة ، مثال هذا الوضع سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والإيطالية لغات رسمية فيها ، و بلجيكا التي تتصارع فيها الفرنسية مع الألمانية[1]" . معناه تواجد لغات رسمية مختلفة في دولة واحدة، بحيث يستلزم أن تكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة.

2_2 التصنيف من الناحية الوظيفية :

2_2_1 تعدد اللغات على المستوى الشخصي :

"إن مستوى القدرة اللغوية الذي يطلب لتصنيف المتكلم على أنه ثنائي اللغة يثير جدلا ، لأن بعض العلماء يرون أن هذا المصطلح يجب ان يطبق على الذين يتكلمون لغتين أو أكثر دون أن يلاحظ أثر إحداهما في استعمال الأخرى ، ويرى بعضهم أن وجود مثل هؤلاء المتكلمين قليل ، و يمكن أن يوجد إما بين الاشخاص الذين يتكلم أهلهم في بيوتهم بلغة مختلفة عن اللغات الغالبة في المجتمع ، أو بين أولئك الذين يتكلم أهلهم معهم بلغات مختلفة متعددة. و إذا أصبح الإنسان متعدد اللغات في مرحلة مبكرة من حياته فإن نموه

[1] – لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ،ص 399.

العقلي يتم في الوقت نفسه مع نموه اللغوي في كل اللغات التي يمتلكها"[1]. وهذا يعني مزج الفرد للغتين أو أكثر وهذا على حسب قدراته و مدى استيعابه للغات المستعملة

2 – 2 – 2 تعدد اللغات على المستوى المجتمعي أو الحكومي:

"**عندما يكون الشعب متعدد اللغات ،أو عندما يكون مجموعة من أفراد مجتمع ما يتكلمون أكثر من لغة ، هذا المجتمع أو هذه الحكومة تسمى متعددة اللغات**[2]"، أي أن تكون خاصية تعدد اللغات في نطاق المجتمع و الأفراد وكذا الحكومة ،فهي تشمل الكل،مثل الجزائر فحكومتها تستعمل أكثر من لغة في الخطابات الرسمية، و شعبها كذلك متعدد اللغات.

2 – 2 – 3 تعدد اللغات على المستوى المؤسستي(المؤسسات):

"**تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات بحيث يمكنها أن تصبح لغة مشتركة للتجارة أو للتعليم أو للإدارة أو للممارسة الدينية وتتخذ هذه اللغة غالبا شكل لغة مشتركة (lingua franca) كما هو الحال بالنسبة للغة السواحلية التي احتلت هذه المرتبة في تاريخ شرق افريقيا**[3]".

3– قضايا التعدد اللغوي: إنّ من أهم قضايا التعدد اللغوي نجد الكفاءة اللغوية و التحول الكلامي :

---

[1] – حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه و أنواعه و قضاياه ، طرابلس ، 2011/02/03 ، wasigehabiib.blogspot.com ، تاريخ التصفح 2020/01/15 .

[2] – المرجع نفسه.

[3] – المرجع نفسه.

3 -1 الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي :

أوّلا الكفاءة اللغوية linguistic compétence : و يُقصد بها " **تزويد الدارس بالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة ، و القواعد التي نضبطها و تحكم ظواهرها ، و الخصائص التي تتميز بها بمكوّناتها ، أصواتا ، و مفردات ، و تراكيب ، و مفاهيم** [1]"، و هذا يعني أنّ الكفاءة اللغوية مكتسبة عند الفرد و ليست فطرية ، و تعني إدراك الفرد للّغة بقواعدها و ضوابطها .

كما تعني " **القدرة على تحقيق الأهداف و الوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقلّ التكاليف من جهد ، و مال ، أو هي المعارف و المهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم و يستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداء متقنا**[2] " ، فالكفاءة ضروريّة عند المعلّم من أجل إنجاز واجبه المهني ، فيتحكّم باللغة و قوانينها بلا تخوُّف .

و تعني أيضا " **المعرفة الحسّيّة الضّمنيّة للّغة ، و هي القدرة على توليد الجمل النحوية ، و اللاّنحويّة** [3]" ، فالمُمتلك للكفاءة اللغوية يكون على دراية باللغة ، و يميّز بين مختلف الجمل النحوية ، و الجمل اللانحوية ، و يحدد تشومسكي الكفاءة اللغوية في قوله :" **من**

---

[1]– د رُشدي أحمد طعيمة ، الأسس المعجمية و الثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مكتبة المكرمة شعبان ، 1982م ، ص24.

[2]– إبراهيم علي يونس ، الكفاءة اللغوية و التعليم العربي في نيجيريا مشكلات و حلول ، شبكة الألوان – قسم الكتب ، 15 فبراير 2017م ، ص6

[3]– سهى الجزائرية ، الكفاءة و الأداء عند تشومسكي ، 7 أوت 2008م ، showthreadwww.alfaseeh.com ، تاريخ التصفح ، 20 فيفري 2020.

الجلي أن تُعد الكفاءة اللغوية ، أي معرفة اللغة نظاما مجرّدا متضمّنا في الأداء يتكوّن من قوانين تسمح بتحديد الشكل و المعنى الأصلي لعدد غير محدود من الجمل الممكنة [1]" ، أي الإنسان بحدسه يميّز بين عدد لا متناهي من الجمل ، و معانيها المختلفة ، و يعرّفها أيضا " **قدرة المتكلم المستمع المثالي على الجمع بين الأصوات و المعاني في تناسق مع قواعد لغته [2]**" ، أي قدرة الفرد على امتلاك نظام و قواعد لغة أو مجموعة من اللغات و يميّز بين معانيها حسّيّا .

ثانيا الأداء الكلامي performance verbale :و هو مرتبط مباشرة بالكفاءة اللغوية ،إذ يعني " **الإستعمال الفعلي للغة** [3]"، فهو انعكاس للكفاءة اللغوية ، أي التعبير عن اللغة بالكلام الخارجي .

فالكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي يُعتبران من أهم قضايا التعدد اللغوي ، " **فالشخص المتميّز و إن كانت كفاءته اللغوية عالية في لغتين أو أكثر ، فإنّ ما نسميها بالكفاءة الكلامية في الأداء و الإنتاج قد لا تكون متوازنة لأنّ اللغة ليست مشحونة بالمعاني فقط ، بل بدلالات عاطفيّة و ثقافية [4]**" ، فالفرد الذي له كفاءة لغوية عالية في عدّة لغات ، إن

---

[1]– د مختار درقاوي ، نظرية التشومسكي التحويلية التوليدية الأسس المفاهيم ، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 13، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2015م ، ص9.

[2]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[4]– حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه و أنواعه و قضاياه.

كان أداءه غير متميز و لائق ، يُخرج الكلام غير متوازن ، لذلك على الفرد أن يجمع بين الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي لكي يكون حديثه مفهوما.

3-2 التحوّل اللغوي :

يُعنى بالتّحوّل اللغوي " **تحوّل الفرد أثناء الكلام من لغة إلى أخرى، أو من اللغة الفصيحة إلى اللغة العامية، أو بالعكس (...) ، و يحصل هذا التحوّل لدى الشخص ثُنائي اللغة بصورة شعوريّة لغاية من الغايات ، أو بصورة لا شعوريّة ، كما لو يستعمل مُخاطبه اللغة الثانية مثلا ، فيتحول إليها المتكلّم دون أن يقصد ذلك ، و يستعمل التحوّل اللغوي الأشخاص ثُنائيّوا اللغة ، أو المجموعات البشرية ثنائيّة اللغة** [1]" ، يعني أن ينتقل الشخص من لغة لأخرى ، أو من لهجة لأخرى ، أو من لغة إلى لهجة ،أو العكس ، ، قد يكون ذلك رغبة منه لسبب من الأسباب ، أو دون شعور ، كأن يكون مثلا أمازيغي و يخاطب شخص عربي أو فرنسي ، فينتقل إلى لغة المخاطَب دون شعور ، و يجب أن يكون متعدد اللغات حتى يتمكّن من التحوّل اللغوي .

كما يعني " **التناوب بين لغتين أو أكثر في ثنايا الحديث بين الناس الذين يتحدّثون لغات أكثر من واحدة مشتركة** [2]" ، أي استعمال لغتين أو أكثر بالتناوب بين أشخاص متعددي اللغات ، و من بين أسباب التحول اللغوي ، رغبة الفرد في تأكيد نقطة معينة من كلامه

---

[1]- علي القاسمي ، التداخل اللغوي و التحول اللغوي ، مجلة الممارسات اللغوية ، دار المنظومة ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2018م ، ص83.

[2]- - حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه و أنواعه و قضاياه .

فينتقل إلى لغة أخرى ، " **يتحول المتكلّم إلى اللغة الأخرى لتأكيد نقطة معينة في حديثه ، أو لاستعمال تعبير جاهز معروف لدى مخاطبه** [1]" .

و التحول اللغوي له علاقة بالكفاءة اللغوية ، فالشخص الذي يتمتع بكفاءة لغوية عالية ، يتمكّن من التحوّل في اللغات ، "**فالتحوّل اللغوي يتطلّب كفاءة لغوية عالية جدّا في كلّ اللغات ، لأنّ المتكلّم إذا أراد الانتقال من لغة إلى أخرى ، لابدّ أن يراعي خصائص علم الأصوات و النحو لكل اللغات التي يتم فيها التناوب** [2]".

4- أسباب التعدد اللغوي :

تعددت واختلفت أسباب التعدد اللغوي وذلك باختلاف أنواع اللغة وطبيعتها بالإضافة إلى انتشار مختلف اللغات في العالم، وكذا الى العلاقات بين الدول ، و من بين العوامل التي أدت إلى تعدد اللغات نجد :

4-1 عامل تاريخي:

لقد ساهمت الحروب وكذا الاستعمار في ظهور ظاهرة التعدد اللغوي وذلك من خلال ،"**اشتباك شعبين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد وذلك أن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب منها آثار من الشعوب الأخرى، سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الأعداء**[3]"، فالاستعمار يعد سببا من أسباب

---

[1]- علي القاسمي ، التداخل اللغوي و التحول اللغوي ، ص84.

[2]- حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه و أنواعه و قضاياه .

[3]- علي عبد الواحد وافي ،علم اللغة ،نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ،ط9 ،2009م ،.ص246

تعدد اللغات، إذ يفرض المحتل والمستعمر لغته في الدولة المستعمَرة وخير مثال على ذلك "**الإستعمار الفرنسي ضد الدولة الجزائرية فقد كان استعمارا ثقافيا بامتياز حين فُرضت اللغة الفرنسية في المدرسة والإعلام والإدارة بالقوة و وجد الجزائريين أنفسهم في مواجهة غزوي ثقافي ولغوي مكن لغة أجنبية وثبت استعمالها في مراكز حساسة في البلاد**"[1] ،فالثورة الفرنسية ضد الشعب الجزائري كانت نتائجها وخيمة في مختلف المستويات السياسية الدينية ،الاقتصادية ،والثقافية وحتى في المستوى اللغوي فقد فرض المستعمر الفرنسي لغته في الجزائر وأصبحت متداولة ومستخدمة في ميادين مختلفة ،أثناء الاستعمار وكذلك حتى بعد الاستقلال إلى يومنا هذا "**وما ذلت لغة شعب إلا ذل ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب و إدبار،ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضا على الأمة المستعمرة ويركبهم بها ويشعرهم عظمته فيها، فيحكم عليهم أحكاما ثلاثة في آن واحد أما الأول فحبس لغتهم سجنا مؤبدا، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محوا و نسيانا،و أما الثالث فتقييد شعبهم في الأغلال**[2]".

فهذا الوضع لا يزال في البلدان العربية إذ يستخدمون لغتين مختلفتين في كثير من المجالات، إذ أن لغة المستعمر لغة رسمية في البلاد المحتلة المستعمرة ،"**نجد مثلا العامية المستعملة في مناطق:الجزائر،المدية ،تلمسان ،قسنطينة قد إقترضت الكثير من الكلمات**

[1]– نعيمة أطريمس ،التعدد اللغوي و تدبير الإشكالات البيداغوجية و المعرفية ،ص15.

[2]– د الحبيب مصباحي ، التعدد اللغوي بين المقدس و المدنس،مجلة اشكالات في اللغة و الأدب ، العدد الثامن ،منشورات المركز الجامعي ، تامنغست الجزائر ، ربيع الأول 1437 ، ديسمبر 2015،ص134–135.

التركية في حين اقترض عامية الغرب الجزائري و خصوصا وهران الكثير من الكلمات الاسبانية ،نتيجة احتكاك سكان المنطقة بلغة الكولون ذوي الأصل الإسباني الذين دخلوها[1]".

فاللغة ترتبط رتباطا وثيقا بالهوية ،إذ لا يمكن الفصل بينهما ،فالهوية جملة من المبادئ و القيم التي تحدد شخصية الفرد و مقوماته "**ولعل أهم عامل أدى الى جعل التعدد اللغوي رديفا للصدام الهوياتي يتمثل في عامل الاستعمار، أو بالأحرى الإستيطان ودورة الحثيث والمستمر في نشر ثقافته ولغته،فيجد الفرد نفسه بلغتين وثقافتين ومنظومتين قيمتين مختلفتين قد تصلان حد التنافر والتناقض**"[2] ، وعلى الفرد أن يتعلم اللغات الوطنية أولا لتضمن خصوصيته الثقافية واستقلاله الفكري ثم ينطلق في تجربة تعلم اللغات بوصفها حقا مشروعا وليس إجباريا.

4-2 العامل الإجتماعي:

يساهم العامل الإجتماعي أيضا في التعدد اللغوي لأن اللغة تعتبر نشاطا اجتماعيا كما أنها استجابة لحاجة الاتصال بين الناس كافة ،"**فاللغة تتأثر بالمجتمعات والفئات الضيقة الكائنة داخل المجتمع الواحد، إذ تتشعب لغة المحادثة في البلد الواحد ،أو المنطقة الواحدة**

[1]– حفيظة تازوتي ،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2003م ،ص45.

[2]– د بشير خليفي ، التعدد اللغوي و سؤال الهوية في ضل القيم و المرجعيات،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية العدد18 ،جوان 2017 ،ص73.

لمستويات لغوية متباينة تبعا لتباين واختلاف طبقات و فئاتهم الإجتماعية"[1]، إذ يختلف استعمال اللغة من مجتمع لآخر،و من فرد لفرد آخر،وذلك حسب الطبقات والفئات، و خير مثال على ذلك لغة المهندس و لغة الطبيب ،تختلف تمام الاختلاف على لغة الفلاح فالاحتكاك بينهم يؤدي ،إلى تعدد اللغات "**فاللغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي ثم تصبح عاملا من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني ، فكل الظواهر الاجتماعية لها قوه قاهرة آمرة ،تفرض بها على أفراد المجتمع ألوانا من السلوك والتفكير والعواطف**[2] "، فبمجرد الاحتكاك بين مجتمع وآخر ينتج ذلك لغات مختلفة ومتعددة .

" **يمكن لجماعات لغوية متعددة أن تنضوي تحت دولة على غرار الألمان الإيطاليين ، والفرنسيين الذين ينضوون تحت علم الدولة السويسرية**" [3]، فالمجتمعات تشارك في ظهور تعددية لغوية وذلك بتواجد لغتين أو أكثر داخل مجتمع واحد.

إن اللغة مرتبة ارتباطا وثيقا بالمجتمع ، إذ" **وجود اللغة يشترط وجود مجتمع وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة فليس هناك نظام يمكن أن يوجد منفصلا عن جماعة انسانية تستخدمه و تتعامل به ،فاللغة ليست هدفا في ذاتها،إنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية**[4]" .

---

[1]– هادي نهر ،علم اللغة الإجتماعي ،الجامعة ، المستنصرية ،ط1 ،1048هـ/ 1988م ،ص166.

[2]– رمضان عبد التواب ،المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط3 ، 1417هـ/1997م ، ص127/126.

[3]– بشير خليفي ،التعدد اللغوي و سؤال الهوية في ظل القيم و المرجعيات ،ص73.

[4]– الحبيب مصباحي ، التعدد اللغوي بين المقدس و المدنس ، ص138.

كما أنّ تعدد اللغات كان ممارسا منذ القدم عبر التاريخ العربي والإنساني ،لكن راهن التعدد حاصل في حياة الناس جميعا وبشيء من التمايز من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، "**فالجماعة مهما اختلفت في الدين أو الجنس أو البيئة ، فإن كانت لغتها واحدة تظل متماسكة متحدة**"[1].

فإن المجتمعات تساهم بشكل مباشر في تداخل اللغات بعضها ببعض وهذا ما يؤدي إلى تمازج اللغات فيما بينها و يظهر مباشرة التعدد اللغوي في المجتمعات بحيث يستخدمون لغات بدرجات متفاوتة.

4 – 3 عامل الزواج:

يعتبر الزواج من بين أسباب التعدد اللساني للفرد الواحد، أو ما يعرف بالتعدد اللغوي و هذا الأخير نجده عند" **الأفراد الذين ولدوا نتيجة زواج بين شخصين ينتميان إلى مجتمعين لغويين مختلفين والذين يكتسبون بالتالي وبشكل طبيعي لغتين ،(لغة الأب ولغة الأم)كلغتين أم ويملكون من جراء ذلك كفاية لغوية في اللغتين**[2]" ، ومعنى ذلك أن التزاوج بين شخصين ذو مجتمعين مختلفين ،أي كل واحد ولغته الخاصة بمجتمعه و بيئته بالتالي هذا ينتج عنه أفراد يحملون لغة الأب مع لغة الأم معا، ويستخدمونها بالفطرة ويصبح لذلك الفرد تعددا لغويا ،إذ يتكلمون لغتين مختلفتين قد اكتسبوها من الوالدين.

[1]– الحبيب مصباحي ، التعدد اللغوي بين المقدس و المدنس ، ص139.

[2]– ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، ص246.

فالزواج سبب من أسباب التعددية اللغوية وهذا ما ذكرته جلييت غرمادي juliette garmadi في قولها " **يمكن للممارسات المنهجية للزواج الخارجي أن يفرض على متحد أحدي اللسان محدود مؤتلف ومعزول نسبيا تبادلات، تحافظ فيه على تلونات لسانية،و يكون واحدها خاصا بالجماعة الفرعية بالرجال ،و ثانيه خاصة بالجماعة الفرعية للنساء(...) والنساء الداخلات في المتحد من طريق هذه الممارسة للزواج الخارجي، عندما لا بحملن إليه لونا جغرافيا من منظومة لسانية تمارسها جماعة الرجال الفرعية،بل يحملن إليه منظومة أخرى عندئذ نخرج من نطاق التباين ضمن اللسان الواحد ،ونجد أنفسنا مجددا في مقام ثنائية اللغة أو تعددية اللغة**"[1] فالتزاوج بين الأجناس ومختلف الأعراف هو سبب من أسباب التعددية اللغوية، بحيث يستخدم الأفراد الذين يعيشون في بيت واحد أكثر من لغتين إذ يكتسبون اللغات بطريقة غير مباشرة.

"**إنّ الزّواج يتم ويستمر في موطن الزّوج، كما أنّ هناك قاعدة تقول بأن الزوجة لا يجب أن تعيش في موطن الزوج فحسب ،بل يجب أن تستخدم لغة الزوج في التحدث إلى أطفالها**[2]" ،معنى ذلك أن الزوجة يجب أن تتعايش مع لغة الزوج وتستخدمها بين الحين والآخر ،أي تمزج بين اللغتين ،(لغة الزوج ولغة الزوجة).

و نجد في عائلة واحدة استخدام لغتين مختلفتين "**والسبب الأساسي في أن العائلات تستخدم**

[1]– جولييت غرمادي ،اللسانيات الإجتماعية ،ص55–56.

[2]– هدسون ،علم اللغة االإجتماعي ،ص22.

لغتين نظرا لأن الوالدين من جنسيتين مختلفتين أو يسكنان مناطق بها تعددية لغوية"[1].

،أي أن الزواج بين أصحاب جنسيات مختلفة يكون سببا من أسباب تفشي ظاهرة التعدد اللغوي، وذلك انطلاقا من تكاثر أفراد متعددي اللغات.

4 – 4 عامل الهجرة:

تعتبر الهجرة من العوامل المسببة للتعددية اللغوية اللسانية فينتج عن حركات التنقل من منطقة إلى أخرى بحيث ينقل أناس يتكلمون لغة معينة إلى منطقة أناس آخرون يتكلمون لغة أخرى مخالفة عنهم ، وذلك من أجل البحث عن حياة أفضل وحياة مستقرة ،" **فما من بلد أوروبي أو أمريكي إلا ووجد فيه عدد لا يستهان به من المهاجرين الذين يشكلون تجمعات لسانية ، يصبح من الضروري أن تتأقلم مع واقع لساني جديد، ومن أمثلة ذلك العائلات المغاربية في أوروبا وخصوصا فرنسا، والأسيويون في أمريكا الجنوبية، الاتراك في ألمانيا وغيرها من الحالات الكثيرة**[2]" ، فحين يهاجر شخص ما إلى بلد ما فإنه بالضرورة يستعمل لغة البلد الذي هاجر إليه ويمزج بين لغة الأصل ولغة البلد الذي استقر فيه.

ومن الأسباب التي تجعل الفرد بحاجة إلى الهجرة هي التعليم ، العمل ، و التجارة، فهذه تعتبر من أسباب التعددية اللغوية.

4 – 5 العامل الديني :

[1]– سيرجو سيبتي ،التربية اللغوية للطفل ، ص86.

[2]– ميمون مجاهد ،تعليمية اللغة بين الأحادية والتعددية ،إشراف عبد الحليم بن عيسى ، مذكرة الدكتوراه ، جامعة وهران 2009/2008،ص137.

يؤدي العامل الديني دورا رياديا في عملية التعدد اللغوي وذلك من خلال قوله تعالى:' **ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين'** {سورة الروم الآية 22} وقوله أيضا " **ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك** {سورة هود الآية 118-119} ، فهذا دليل قاطع على أن الله تعالى خلق الأجناس و هم مختلفين من حيث اللغة ، و اللون ، و الدين.

4 - 6 العامل التربوي:

فهذا العامل متميز في المنظومة التعليمية ،وسببه استعمال أكثر من لغتين لتعليم مواد علمية و أدبية مختلفة ، بحيث يساهم مجال التعليم بشكل كبير في تعدد اللغات ، فالجامعات على سبيل المثال نجد أنها تتضمن جملة من التخصصات المختلفة، ومعظمها تحتوي على لغات أجنبية، وهذا يفرض على الطالب أن يدرسها و يتعلمها.

بالإضافة إلى عوامل أخرى كالتبادل التجاري و الاقتصادي مع تطور وسائل الاتصال والعولمة التي ساهمت بشكل كبير في تطور اللغات و تعددها "**التعددية اللغوية ظاهرة ناشئة من حركات الهجرات البرية أو الاستعمار ،أو من عولمة التبادر و تطور وسائل الاتصال**[1]".

5- أهمية التعدد اللغوي:

[1]- صالح بلعيد ، علم اللغة النفسي ،ص 44.

– لقد عرضنا فيما سبق العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تعدد اللغات ولكن السبب الرئيسي الذي أجمع عليه معظم العلماء هو الاحتكاك فقد أشار إلى ذلك فندريس fandaris "**إذا احتكت لغتان احداهما بالأخرى، أثرت كل منهما على صاحبتها**[1]"، وأضاف علي عبد الواحد وافي كذلك "**أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين_ أيا كان سبب هذا الاحتكاك ومهما كانت درجته، و كيف ما كانت نتائجه الأخيرة _يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى**[2]"، فاحتكاك لغتين أو أكثر يساهم في تأثر بعضها ببعض ، فينتج عنه التعدد اللغوي ، ولهذا الأخير أهمية عظيمة في مختلف المجالات و التي ندرجها فيما يلي:

– "**أصبح من المسلم به عند اللغويين أن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخلها إن قليلا وإن كثيرا**[3]" ، فهذا الاحتكاك أدى إلى التنوع اللغوي في جميع أنحاء العالم عامة، و الوطن العربي خاصة فنجد في الوطن العربي استخدام اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية في مختلف المجالات العلمية وهذا دون اهمال اللهجات المحلية التي هي لغة التفاعل والحياة داخل المجتمع.

– تعد ظاهرة "التعدد اللغوي" **واسع الإنتشار من الظواهر اللغوية المألوفة للعالم كله، كما يستطيع أي عالم لغة إجتماعي نظري أن يستنتج بسهولة أن هناك أربعة أو خمسة آلاف لغة مستخدمة في العالم في حين لا يزيد عدد دول العالم عن مائة وأربعين دولة(...) إن**

[1] – فندريس ، اللغة ، تر عبد الحميد الدوافي ،محمد القصاص ، القاهرة ، 1889م ، ص349.

[2]– علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، ص252.

[3]– رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ،ص171.

المجتمعات ذات اللغة الواحدة المألوفة لمعظمنا قد تكون في الواقع غاية في الندرة و الغرابة من منظور عالمي "[1] ، فالتعدد اللغوي في العالم ككل ليس بالشيء النادر، إنما هو مألوف وتلجأ إليه أغلب دول العالم ،وخير دليل على ذلك أن مائة وأربعين دولة تستخدم أزيد من أربعة آلاف لغة، بالإضافة إلى أن المجتمعات ذات اللغة الواحدة هي مجتمعات نادرة وغريبة في نظر العالم ،" **فالاكتفاء بلغة واحدة قد يعني بالضرورة العزلة وعدم التمكن من مسايرة متطلبات العصر التي تفرض على الانسان وخصوصا الباحث الأكاديمي أن يكون عارفا بلغات متعددة لكي يتمكن من الإطلاع على الأفكار والمعلومات من مصادرها**[2] "فالإنسان لا يستطيع التأقلم مع الواقع بلغة واحدة ، بل لابد له الاستعانة بلغات عديدة كي يواكب العصر من شتى المجالات .

كما نجد أن التعدد اللغوي قد ساهم في فتح آفاق للتبادل التجاري، و الثقافي والسياسي والعلمي والأدبي و أقام جسر بين الثقافات و الحضارات لفهم بعضها البعض ، مما ساعد على تطور اللغات، "**ولما كان من المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى ، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق**[3]"، و الواقع يستوجب على كل اللغات الاحتكاك ببعضها البعض من خلال التبادل التجاري والثقافي لذلك أصبحت أي لغة تتعرض للتطور المستمر،" **فقد شكل التعدد اللغوي خاصية مشتركة**

[1] – هدسون ، علم اللغة الإجتماعي ، ص25

[2] – بشر خليلي ، التعدد اللغوي و سؤال الهوية في ظل القيود و المرجعيات ،ص74.

[3] – علي عبد الواحد وافي، علم اللغة ،ص252.

في جميع المجتمعات المعاصرة بحكم تعدد الثقافات واختلاف الأنساق الفكرية ،و الثقافية ووسائل الاتصال التي فرضت هذا التنوع والتعدد في أغلب المجتمعات"[1] ، فالتعدد اللغوي ظاهرة مشتركة بين جميع المجتمعات و كذلك دول العالم ، بالرغم من اختلاف الثقافات و الأنساق، و نجد شارل بوتون chalrles button أشار إلى أهمية التعدد اللغوي في قوله :

"**ازدواجية اللسان فرضت نفسها لتكون مقبولة لدى أمم عدة تنتمي إلى بلدان نامية،كحالة طبيعية تنجم عن تكيف الأفراد مع التزامات العالم المعاصر**[2]"، و يقصد بازدواجية اللسان لغتين مختلفتين، و قد بين أنها ظاهرة لغوية طبيعية تفرض وجودها وذلك من أجل التكيف مع العالم المعاصر.

والتعدد اللغوي يساعد في استبدال ألفاظ غير محببة بألفاظ مستحسنة ومثال ذلك أن" **اللغة اللاتينية لا تستحي أن تعبر عن العورات والأمور المستهجنة والأعمال الواجب سترها بعبارات مكشوفة(...) على حين أن اللغة العربية بعد الإسلام تتلمس أحسن الحيل و أدناها من الحشمة والأدب في التعير عن هذه الشؤون فتلجأ إلى المجاز في اللفظ**[3]"، يعني أن اللغة العربية تستخدم ألفاظ مستحسنة و مؤدبة للتعبير عن الأمور المستهجنة ،و قد ورد ذلك في ألفاظ القرآن الكريم و منه قوله تعالى"**:أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى**

---

[1]– محمد بنعمر ، التعدد اللغوي في المنهاج التعليمي المغربي الجديد ،في القسم الابتدائي ، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الانسانية ،العدد الأول ، ص287.

[2]– شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية ، ص50.

[3]– علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، ص263.

نسائكم" {سورة البقرة الآية187} و قوله " **و الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا**" {سورة المجادلة الآية3 }.

كما أن للتعددية اللغوية دور في ترجمة الكتب العلمية و الدينية و الفلسفية من اللغات المختلفة إلى لغات متعددة و هذا يقوم به المترجم فهو أدرى باللغات من الآخرين "**يمكننا أن نلاحظ دائما تأثير اللسان المترجم في اللسان المترجَم إليه و على هذا فإن المترجمين هم مزدوجوا اللسان أكثر من الآخرين**[1]"، و قد أدت الترجمة دورا فعالا في إثراء المآثر الأدبية و الذخائر العلمية ،و قضت على اشتباكات اللغات بين الثقافات وافتخار بلغة دون أخرى واحتقار بثقافة دون ثقافة ، و أقامت علاقة وطيدة بين اللغات و الحضارات.

6- المسألة اللغوية في الجزائر:

تعد الجزائر من الدول المتعددة اللغات ،إذ سكانها يتكلمون أكثر من لغة و يعتمدونها في شتى المجالات ،إضافة إلى مختلف اللهجات التي يستعملها الجزائري للتواصل اليومي ،فنجد "خولة طالب الابراهيمي "**لا ترى حرجا في وصف الوضع اللغوي في الجزائر بالتعدد ،بل ترى أنه علينا أن نعرف كيف نتعامل مع هذا الواقع المتعدد ،و الاعتراف به**"[2]،بمعنى أنه ليس غريبا أن نصف الجزائر بأنها متعددة اللغة ، إنما يجب الإعتراف بهذا الواقع، و قد أقرت التعدد اللغوي في الجزائر بقولها "**المجتمع الجزائري متعدد لغويا و نتاج ظروف**

[1]- شارل بوتون اللسانيات التطبيقية ، ص 56-57.

[2]- أ مقران شطة ، المسألة اللغوية في الجزائر – مواقف و أفكار "خولة طالب الإبراهيمي" نموذجا ،مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية ، العدد الأول ، ص 179.

تاريخية موضوعية"[1] ، أي العوامل الرئيسية في التعدد اللغوي في الجزائر هي عوامل تاريخية و موضوعية .

فالجزائر تعيش تعددا لغويا إضافة إلى اللهجات المحلية "**تعيش الجزائر واقعا لغويا حرجا،تجسد في صراع لغوي تتجاذبه أطرف ثلاث ،اللغة العربية الفصحى ،و العامية ، و اللغة اللفرنسية**[2] "،و سنفصل في الواقع اللغوي للجزائر في الفصل الآتي.

[1]– أ مقران شطة ، المسألة اللغوية في الجزائر – مواقف و أفكار "خولة طالب الإبراهيمي" نموذجا ،مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية ، العدد الأول ، ص 180.

[2]– نصيرة زيتوني ،واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ،المجلد 27 (10) 2013م ،ص 2157.

الفصل الثاني:التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته

1-التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية في الجزائر.

2- الواقع اللغوي في الجزائر.

3- مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر .

4- انعكاسات التعدد اللغوي.

1- التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية في الجزائر:

1-1 التخطيط اللغوي planification linguistique

يُقصد بالتخطيط اللغوي "**مجموعة من التدابير المحددة التي تُتّخذ من أجل تنفيذ هدف معين**[1] "، و هذا يعني وضع خطط مرسومة و وسائل محددة من أجل بلوغ هدف و غاية معينة .

كما يُعرف أيضا " **بالجهود المنظمة من قبل الحكومات أو الهيئات أو الأفراد للتأثير في وظيفة اللغة و بنيتها واكتسابها في مجتمع ما**[2] "، فهو كل مجهود مبذول من طرف الأفراد و غيرهم للاهتمام باللغة و وظيفتها داخل أيّ مجتمع كان .

و تعرف جولييت غرمادي التخطيط اللغوي انه " **مجموعة محاولات و مجهودات واعية و منظمة ترمي إلى حلّ المسائل اللغوية ، إنها قرارات متّخذة للتأثير على الممارسات و الاستعمالات اللغوية و لتشجيعها أو لإحباطها ، و إنّ التخطيط اللساني هو مجموعة جهود مبذولة لتغيير شكل لغة ما واستعمالها**[3] " ، من خلال التعريف يتضح أنّ التخطيط اللغوي هو كل الإجراءات و التعديلات التي تستهدف اللغة من حيث النوعية و الكيفية داخل أيّ مجتمع .

---

[1]- أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها ، ص114.

[2]- محمود بن عبد الله المحمود ، التخطيط اللغوي الاقتصادي ، رؤية نحو العربية ، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، العدد2 ، أكتوبر 2018م ، ص58.

[3]- جولييت غرمادي ، اللسانيات الاجتماعية ، ص209.

و هناك من يُعرّفه بأنّه " **البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية و عن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ ، فاتّخاذ قرار بفعل كذا و كذا يُشكّل خيارا في السياسة اللغوية كقرار تعريب التعليم على سبيل المثال ، أمّا احتمال وضعه موضع التنفيذ على ساحة معيّنة فيشكّل تخطيطا لغويّا** [1]"، إذ يُشير مفهوم التخطيط اللغوي إلى جُملة من الوسائل و كذا الخطوات ، و دراستها واتخاذ قرارات من أجل تحقيق أهداف مرسومة تكون غايتها في نهاية المطاف تحقيق كلّ ما تمّ التخطيط من أجله ، و الوصول إليه بشكل مُحكم و بطريقة منظّمة.

فكلّ هذه التعاريف تتمحور حول ايجاد حلول للمشكلات التي أصيبت بها اللغة ، و ذلك عن طريق إصلاحها و تطويرها بصورة محكمة و فعّالة .

1-1-1 مجالات التخطيط اللغوي :

للتخطيط اللغوي مجالات كثيرة و مختلفة، يمكن تحديدها فيما يلي:

- "**التخطيط اللغوي يهتم بترقية اللغة و تحديثها و تطوير مفرداتها ، و يهتم بالتقييس اللغوي و هو جعل أحد اللهجات لغة رئيسية من بين العديد من اللهجات الأخرى** [2]" ، أي يهتم بتطوير اللغة و تحديثها، كما يقوم بتحقيق أهداف و أغراض تتعلّق باللغة التي يستخدمها المجتمع و كذا يهتم بحماية اللغة من المفردات الواردة فيها .

---

[1]- لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسة اللغوية ، ص395.

[2]- أيمن الطيب بن نجي ، التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقهما في الوطن العربي ، معهد الدوحة للدراسات العليا ، ص305.

– تنقية اللغة من المفردات و المصطلحات الدخيلة ، كما هو الحال في اللغة العربية [1]" ، و ذلك بجعل اللغة خالية من أيّ شاذ دخيل عليها ، و ترك مصطلحاتها و مفرداتها الأصلية.

– " تحديد العلاقة بين اللغة القومية و غيرها من اللغات الوطنية و المحلية لضمان وحدة الأمة الفكرية و السياسة و تحقيق المحافظة على تراثها الشعبي و تنميته[2] " ،فإن انتشار اللغة القومية في العالم يساهم في صناعة الحضارة و التأريخ للثقافة القومية ضمن الثقافات العامية .

– "يهتم التخطيط اللغوي بمجالي الترجمة و التعريب ، كونهما من أسباب غنى اللغة [3]" ، لأنّ تفعيل الترجمة تساهم في التبادل المعرفي و الثقافي بين الشعوب.

–" يبحث التخطيط اللغوي في موضوع الازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ، و كيفية التعامل معهما ، و جعلهما مصدرا للتنوع اللغوي و الثراء الثقافي[4]"، إذ يهتم التخطيط اللساني بالازدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية على أساس أنهما يساهمان في تنمية اللغة و ثرائها ، و ليس على أساس كونهما مصدرا للتوتر و النزاع .

---

[1]– أيمن الطيب بن نجي ، التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقهما في الوطن العربي، ص295.

[2]– أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها ، ص116.

[3]– أيمن الطيب بن نجي ، التخطيط و السياسة اللغوية و أبرز عوائقهما ، ص305.

[4]– المرجع نفسه ، ص305.

كما أنّ من أبرز و أهم مجالات التخطيط اللغوي هو الدفاع عن منزلة لغة ما و خاصة اللغة الأم .

1-1-2 التخطيط اللغوي في الجزائر:

ليكون التخطيط اللغوي فعّالا في مواجهة التعددية اللغوية ، ينبغي الوقوف و التركيز على خطة تربوية ، لأنّ التخطيط اللغوي يدرس علاقة اللغة بالمجتمع ، و مدى تأثّر كلّ منهما بالآخر ، و كذا الحفاظ على اللغة و السعي وراء رُقيّها و ازدهارها .

فالتخطيط اللغوي يتجلّى في الجزائر من خلال المنظومة التربوية ،" **حيث تنزل اللغة العربية منزلتها من مقام اللغات الأخرى و مقام اللغات الأجنبية ، و هذا يستدعي من التربويين و الباحثين تقديم دراسات تربوية حول مقام العربية كلغة رسمية و مقام اللغات الأجنبية** [1]"، بحيث تنزل كلّ لغة المنزلة الموضوعة لها ، و كلّ لغة و حقها في الاستعمال .

" **فالتخطيط اللغوي الفعّال هو التخطيط الذي يُنزّل اللغات منازلها ، فلا اللغة الأم تزحف على اللغة الثانية ، و لا اللغة الثانية تتسلّط على نظام اللغة الأم** [2]"، فكلّ واحدة من هذه اللغات و مقامها الذي تستحقه ، و ينبغي أن تحضى به.

إنّ التخطيط اللغوي له علاقة وطيدة بالمنظومة التربوية ، و قد مرّت هذه الأخيرة بثلاث مراحل وهي:

---

[1]- أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها ، ص117.

[2]- المرجع نفسه ، ص117.

المرحلة الأولى : " **و في هذه المرحلة وجدت الجزائر نفسها في واقع لغوي متدهور إن لم نقل أجنبي بالكامل**[1]" ، أصبحت دولة مفرنسة و تسلطت عليها لغة المحتل ، ثمّ عملت بعد ذلك على استرجاع الهوية الوطنية ، و اتّخذت بعض الإجراءات اللاّزمة في نظام التعليم و من أهمّها: " **ترسيم تعليم اللغة العربية ، و توجيه عناية لدروس التاريخ ، و كذا تكثيف الجهود الرامية إلى توفير ايطارات التعليم** [2]" ، فقد عمدت على إعادة اعتبار اللغة الأم و هي اللغة العربية.

المرحلة الثانية : أما في هذه المرحلة ، "**أصبح التعليم في جميع مراحل المدرسة الأساسية و في جميع التخصصات يُقدّم باللغة العربية**[3] " ، و بهذه الطريقة تمّ تطبيق التعريب بشكل واسع مسّت مختلف أطوار التعليم.

المرحلة الثالثة : و في هذه المرحلة آخر ما توصّلت إليه المنظومة التربوية هو " **التدريس بالكفاءات ، و يعرف على أنه تعبير عن تصوّر تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أيّ نشاط تعليمي** [4]" ، فالتدريس بالإعتماد على الكفاءات يُساعد في الرّفع من مستوى التعليم ، و يسعى أيضا إلى تحقيق استعمال القدرات اللغوية ، و إن " **التخطيط اللغوي الفعّال تخطيط يلتزم بتعزيز اللغة العربية في التدريس و تفعيل التعريب ،**

---

[1]– بحمان حنان ، أثر السياسة اللغوية في تعليم اللغة العربية ، مذكرة ماستر ، إشراف خبير المغليلي ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ،1438–1439هـ/2017–2018م، ص19.

[2]– المرجع نفسه ، ص19.

[3]– المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه ، ص20.

كما أنّ الاعتماد على علامات اللغة العربية في التعيين و النجاح في الدراسات العليا من شأنه أن يُعزّز دور اللغة العربية ، و يرسخ مكانتها في المجتمع [1]".

1-2 السياسة اللغوية politique linguistique :

السياسة اللغوية عند لويس جون كالفي louis jean calvet هي " **مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة و الحياة الاجتماعية و بالتحديد بين اللغة و الحياة في الوطن[2]** " ، فالسياسة اللغوية من خلال هذا التعريف عبارة عن اتخاذ قرار بشأن جملة من الخيارات المطروحة ، و التي تُتّخذ بصورة واعية و بقصد ، و تقضي توفّر جملة من المنطلقات و المتمثلة في الجماعة اللغوية و اللغة ، و كذلك وجود سلطة ما تقوم بتنظيم الوضعية اللغوية داخل الوطن.

كما أنّ السياسة اللغوية هي تلك " **المنطلقات و الموجات الرئيسية التي يضعها صاحب القرار لتوجيه الشّأن اللغوي في مجتمع ما ، و تنبثق منها أنظمة و قوانين و لوائح و مبادرات لغوية [3]**" ، و كذلك شأن تُلّة من القرارات و النشاطات التي تُصاغ تجاه اللغة.

1-2-1 أهداف السياسة اللغوية :

للسياسة اللغوية أهداف و غايات معينة تجاه اللغة ، و يمكن تلخيصها فيما يلي :

---

[1]- أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها ، ص118.

[2]- لويس جون كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، ص396.

[3]- محمود عبد الله المحمود ، التخطيط اللغوي الإقتصادي ، رؤية نحو العربية ، ص58.

" **تهدف السياسة اللغوية إلى إزالة التعددية و الإبقاء على لغة واحدة ، تصبح هي اللغة القومية الرسمية** [1]" ، و معنى ذلك صياغة شكل اللغة المراد ترقيتها ، و كذلك تقبل المجتمع اللغة المختارة لتكون لغة قومية و رسمية في البلاد .

كما تقوم أيضا على " **تبني التعددية اللغوية و الاعتراف بها** [2]" ، لكن بإبقاء اللغات الأساسية داخل الدولة و المحافظة عليها.

و آخر هدف يتمثل في " **تبني لغتين رسميتين و الاعتراف بهما** [3]"، و ذلك بإقامة العدل بينهما و في التعامل .

فأهداف السياسة اللغوية تعتبر حل للمشاكل التي تصاب بها اللغة .

1-2-2 السياسة اللغوية في الجزائر :

تقوم السياسة اللغوية في النظام التربوي الجزائري في إدخال اللغة القومية و المتمثلة في اللغة العربية في جميع المؤسسات التعليمية.

" **فالوضع اللغوي للمجتمع الجزائري خليط بين عامية و فرنسية و أمازيغية ، و لا نرى أي تجسيد للغة العربية على أرض الواقع**[4] " ، فالمجتمع الجزائري يعتمد على العامية و الفرنسية و كذا الامازيغية ، مع اهمالهم للغة العربية الفصحى .

---

[1]– بلال دربال ، السياسة اللغوية المفهوم و الآلية ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، العدد العاشر، جامعة بسكرة ،2014م ، ص331.

[2]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[4]– بحمان حنان ، أثر السياسة اللغوية في تعليم اللغة العربية ، ص13.

فصحيح أن " **اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر ، و معترف بها في الدستور لكنّها لا تُطبّق في أرض الواقع باعتبارها اللغة الأم** [1]" ، و هذا دليل على عدم وجود أي سياسة لغوية في البلاد لحماية لغتها ممّا يشوبها من ألفاظ أجنبية دخيلة ، و على هذا الأساس فلابدّ من إعادة النظر في وضع السياسة اللغوية في الجزائر ، و تكون ذات قرارات واعية و صارمة من أجل تطوير و حماية ألفاظ لغتهم القومية ، و ترقيتها لتكون هذه الأخيرة لغة الحكومة و السياسة و الإعلام .

" **و على السياسة اللغوية في الجزائر أن تعمل على إحداث تغيرات في الحياة اللغوية تحت هدف عام و وفق قرار سياسي**[2] " ، و ذلك بنشر اللغة القومية في العالم ، و العمل على تعميم استعمالها و كذلك تعميم اللغات الأجنبية في مدارس الأمة و الحفاظ على لغتنا الأم.

2- الوضع اللغوي في الجزائر :

تميز المجتمع الجزائري لسانيا بظاهرة التعدديّة اللغوية ، و ذلك من خلال تراكم و تكاثف الأجناس و كذا اختلاف الأعراف و العادات و التقاليد ، و من بين أهم اللغات المستعملة في الجزائر نجد : اللغة العربية بمستوييها العامي و الفصيح ، إضافة إلى اللغة الأمازيغية بأنواعها ، و اللغات الأجنبية ، خاصة اللغة الفرنسية.

2-1 اللغة العربية :

[1]- بحمان حنان ، أثر السياسة اللغوية في تعليم اللغة العربية ، ص13.

[2]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

تعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية الأولى في الجزائر خاصةً و العالم العربي عامّة ، "**إذ تعدّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية و الوطنية في كلّ العالم العربي ، فهي لغة التعليم و الدّين**[1]" ، و يُعتمد عليها في شتى المجالات، خاصة في الأماكن الأكاديميّة و الإدارات ، و المُتحدّث بها يُعتبر من الطبقة المثقفة في المجتمع ، إذ " **اللغة العربية هي جوهر الذاتية الخاصّة للأمة العربية الإسلامية ، و العنصر الرئيسي في البناء الثقافي و الحضاري**[2] "، فاللغة العربية هي خاصة بالأمة العربية الإسلامية ، و قد أنزل الله تعالى كتابه الحكيم باللسان العربي المبين، قال تعالى "**بلسان عربي مبين**" { النحل 103}، كما اختار الرسول الكريم محمد صلى الله عليه و سلم من خير أهل هذه اللغة .

و تتضمن اللغة العربية مستويين اثنين هما مستوى فصيح و آخر عامي ، أو ما يُعرف باللغة الفصحى و اللغة العامية ، و يمكن إدراجهما ضمن الإزدواجية اللغوية "**كثُر الكلام عن الإزدواجية اللغوية التي يعاني منها العرب ، فهم يعيشون بلغة أو بلغات ، و يُطلب منهم أن يتعلموا و يكتبوا بلغة أخرى**[3] " ، و هذا يعني أن العرب يعانون من إشكال في اللغة ، فالمجتمع يتطلّب منهم العامية و العلم يفرض عليهم الفصحى .

---

[1]– فاطمة داوود ، المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ، مجلة حوليات التراث ، العدد 5 ، جامعة مستغانم الجزائر، 2006م ،ص33.

[2]– د عبد العزيز بن عثمان التويجري ، حاضر اللغة العربية ، مطبعة الإيسكو ، الرباط ، المملكة المغربية ، 2013م ، ص7.

[3]– عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص 84.

أوّلا: اللغة العربية الفصحى

إنّ الوضع اللغوي في الجزائر تسوده لغة عربية فصيحة و التي هي لغة الإسلام "**فالفصحى بالدرجة الأولى هي لغة الإسلام ، و هي الوسط الذي انتشر به الإسلام دينا و ثقافة ، و العلاقة بين العربية الفصحى و الإسلام هي علاقة وطيدة ، قال تعالى : " إنّا أنزلناه قرآنا عربيّا لعلكم تعقلون**[1] "، إذ تعد الفصحى الرّكيزة الأساسية للإسلام ، فهي ترتبط به ارتباطا وثيقا، فهي لغة الدين و حتى لغة الثقافة .

فالعربية الفُصحى يبقى استعمالها محصورا عند عدد ضئيل من المثقّفين ، لأنّها لغة الكتب و المقالات و الخطابات الرسمية و السياسية و الدين و التعليم بجميع أطواره [2]"

فاللغة العربية الفصحى لا يستخدمها عامة الناس ، إنما هي متداولة في فئات من المثقفين ، فهي اللغة التي نجدها في الكتب و المقالات المستخدمة في مجال التعليم "**العربية الفُصحى لغة تستخدم في الكتابة بصورة أساسية ، و يُمكن أن تُستخدم أيضا في العِظات أو في بعض الدروس** [3]"، فهي تُعتبر لغة الكتابة بالدرجة الأولى و تحتل مساحة كبيرة من حيث المستوى ، فهي تتصف و تتحلى بكل القواعد سواء الصرفية أو الصوتية أو التركيبية و حتى الدلالية.

ثانيا : اللغة العربية العامية

[1] – عبد الحميد بوترعة ، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية الخبر اليومي و الشروق اليومي و الجديد اليومي نموذجا،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،العدد8 ،جامعة الوادي ،سبتمبر2014، ص203.

[2]– المرجع نفسه ، ص203.

[3]– لويس جون كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، ص89.

"**اللغة العامية هي اللغة التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام ، فهي لغة الحياة اليومية بالنسبة لكل فئات المجتمع ، على اختلاف مستوياتهم و درجاتهم العلمية و مكانتهم الإجتماعية**[1] " ، فالعامية لغة مكتسبة و يستخدمها الإنسان في حياته اليومية للتّعبير عن أغراضه ، " **فهي لغة الأمّي و المتعلّم ، و لغة الفقير و الغني ، أي أنها لغة كلّ الفئات الاجتماعية ، لأنها تضم اصطلاحات لهجيّة مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي ، لهذا يقول عاميات الشمال و عاميات الجنوب ، و عاميات الغرب**[2] " ، و من هنا يتضح أن اللغة العامية لغة تفصل كافة الناس مهما اختلفت طبقتهم الاجتماعية ، و حتى ثقافتهم ، كما أنّ العامية الجزائرية لها لهجات مختلفة و ذلك باختلاف الموقع الجغرافي ، فلكلّ منطقة لهجتها الخاصة.

" **و تعد أيضا العربية العامية النمط الذي يكتسبه العربي بصورة طبيعية كلغة أولى في مختلف أصقاع الوطن العربي (...) و هو النمط الذي يستخدمه العربي في حديثه اليومي مع زوجته و أطفاله و أهله و قومه** [3]"، فهي لغة يعتمد عليها الجزائري ، و اعتاد على استعمالها دون غيرها في حياته اليومية ، و بتعبير آخر العامية هي لغة الحديث و التخاطب اليومي بكثرة ، " **و من ثمة اللغة العامية لغة عفوية يستعملها الناطق بالعربية في**

---

[1]– خليفي سعيد ، تأثير العامية على الفصحى في الصحافة الجزائرية المسموعة : إذاعة غليزان أنموذجا ، مجلة لغة كلام المجلد 6 ، العدد 2 ، المركز الجامعي لغيليزان ، الجزائر ، ص153.

[2]– نصيرة زيتوني ، واقع اللغة العربية في الجزائر ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، ص2160.

[3]- عبد الحميد بوترعة ، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية الخبر اليومي و الشروق اليومي و الجديد اليومي نموذجا ، ص203.

محادثاته اليومية [1]"، "**و العامية تحتل مكانة أدنى من حيث المستوى و مساحة أكبر من حيث الإستعمال[2]** " ، و هذا يعني أن العامية فوضوية و لا قواعد لها لذلك تحتوي على مساحة أدنى من حيث المستوى ، و تشمل على استعمال كبير على عكس الفُصحى ، لأنّ الفصحى لها قواعدها و ضوابطها الملائمة ، و يُرجع علماء اللغة استعمال العامية إلى :

أ- سهولة العامّية و خلوّها من الإعراب.

ب- صعوبة الفُصحى: " **و يُرجع بعضهم صعوبتها إلى قواعدها النحوية ، و الصرفية ، كما أنّ تعلمها يتطلّب وقتا طويلا و جزءا كبيرا من عمر الإنسان [3]**" و لهذا يفضّل الإنسان استعمال العامية عوضا من تضييع الكثير من عمره في تعلم الفُصحة .

ج- تكاليف الفصحى :" **تعليم اللغة العربية الفصحى يتطلب إمكانيات مادية و بشرية ضخمة ، أما العامية فهي هبة لسانية طبيعيّة مجانية[4]** " ، فالإنسان بطبعه يميل إلى الأشياء السهلة و يتجنّب الصعوبات ، و يلجأ إلى المجّاني عوض صرف الأموال ، فهذا تماما ما حدث في الفُصحة فلم يتبادر إلى تعلّمها بالمال بل لجأ إلى العامّية المجّانيّة .

د- العامل التاريخي :" **يتمثّل في سياسة المستعمر الفرنسي الذي عمل بمختلف الوسائل**

---

[1]- فاطمة داوود ، المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ، ص33.

[2]- عبد الحميد بوترعة ، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية الخبر اليومي و الشروق اليومي و الجديد اليومي نموذجا ، ص203.

[3]- نصيرة زيتوني ، واقع اللغة العربية في الجزائر، ص2160

[4]- المرجع نفسه ، ص2161.

على نشر الفرنسية ، و القضاء على العربية الفُصحى ، ممّا أدّى إلى انتشار العامية[1] " ، و لهذا نجد في بعض الكلمات العامية ممزوجة بالفرنسية .

هـ- العامل الديني : "**سعى الإستعمار الفرنسي لطمس الهوية العربية الإسلامية للشعب الجزائري ، و القضاء على دينه الإسلامي ، من وراء محاربته للغة العربية ، لأنّ اللغة العربية هي وعاء الإسلام ، و المحافظة عليها تعني بقاء الإسلام و العُروبة[2] "** ، فالاستعمار حارب بشتى الوسائل اللغة العربية و الدين الإسلامي ، لكن لم يُوفّق في إزالة اللغة العربية نظرا لارتباطها بالإسلام "**ارتباط اللغة العربية بالدّين الجديد قد أثراها ، و ساعد على انتشارها و خلّدها خُلود القرآن[3]**" ، فالعلاقة بين اللغة العربية و الإسلام علاقة تكامل ، إذ كلاهما مُكمّل للآخر

فكلّ هذه تُعتبر أسباب لتراجع الفُصحى في المجتمع ، و تقدُّم العامية و انتشارها.

2-2 اللغة الأمازيغية :

أوّلا : ماهية اللغة الأمازيغية :

[1] – نصيرة زيتوني ، واقع اللغة العربية في الجزائر، ص2161.

[2]– المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3]– د هادي نهر ،علم اللغة الإجتماعي عند العرب ، مكتبة لسان العرب ، ص112.

" **اللغة البربرية أو اللغات الأمازيغية هي لغة مُكوّنة من بعض اللغات و اللهجات المتشابهة ، و هي ذات صلة وثيقة بمنطقة شمال إفريقيا** [1]"، فاللغة الأمازيغية هي لغة مكونة من عدّة لهجات ، منها القبائلية و الميزابية و الشاوية و غيرها ، و تُعتبر أغلب مناطق شمال إفريقيا مناطق أمازيغية ، و قد أكّد محمد المرداسي بأنها " **من أعرق اللغات في العالم ، و حسب ما أثبته البحث إلى حدّ الآن لم ينشأ على أرض القارة الإفريقية إلاّ أبجديّتان اثنتان و هي الأبجدية الأمازيغية و الأبجدية الإثيوبية ، بغضّ النّظر عن الهيغروليفات** "، فاللغة الأمازيغية من بين اللغات الأوائل المنتشرة في القارة الإفريقية.

ثانيا : اللغة الأمازيغية من حيث الإستعمال :

تعتبر اللغة الأمازبغية اللغة الوطنية و الرسمية الثانية في الجزائر ، و تُستعمل من قبل عشرة ملايين شخص ، " **لاحظ النّواب أنّ الأمازيغية بفروعها المتنوعة (الشاوية و االقبائلية ..) تُستعمل من قبل عشرة ملايين شخص ، أي رُبع سكّان شمال إفريقيا** [2]" حيث أنّ الجزائر تحتوي على أهم نسبة من النّاطقين باللغة الأمازيغية في المغرب العربي فهي "**لغة الزاي ، و هي لغة قائمة بذاتها ، ليست لهجة متفرعة عن لغة أخرى و لها**

[1]– أسماء سعد الدين ، ما هي اللغة الأمازيغية ، 2 نوفمبر 2016م ، https://www.almarsal.com ، تاريخ االتصفح 20 جوان 2020.

[2]– رأي اليوم ، الأمازيغية لغة رسمية في الجزائر بعد نطال طويل ، صحيفة عربية مستقلة ، 7 فيفري 2016، https://www.raialyoum.com ، تاريخ المعاينة 20 جوان 2020.

لهجاتها المتفرعة عنها المنتشرة في المغرب و الجزائر[1] " ، و هذا يعني أن الأمازيغية لم تتفرع من لغة أخرى ، أي لم تعتمد على أيّ لغة في نشوئها ، إنّما هي الأخرى لها لهجاتها المتفرعة و المنبثقة منها ، " **فاللهجات الأمازيغية هي اللهجات التي كانت منتشرة في المغرب العربي قبل الفتح الإسلامي العربي ، و بعد هذا الفتح الذي تم في عهد عقبة بن نافع تغرّب قسم كبير منه ، و مع ذلك بقيت مناطق كثيرة فيه تتحدث الأمازيغية إلى يومنا هذا** [2]" ، فقد كانت اللغة الأمازيغية مهمشة منذ دخول الرومان لشمال افريقيا ، و لم تعد لها القيمة الوطنية إلاّ بدخول العرب لهذه البلاد فالأمازيغ تعاملوا مع العربية دون إهمال لغتهم إذ تُعتبر الأمازيغية لغة التراث و لغة الأجداد. و على هذا فإنّ " **اللغة الأمازيغية يتخاطب بها الأمازيغيون في شمال افريقيا ، فهي لغتهم اليومية بها يتحدثون و بها يُعّبرون عن أحاسيسهم و همومهم اليومية**[3] "، بفضل اللغة الأمازيغية يُعبّر أصحاب شمال إفرقيا عن أغراضهم و مكبوتاتهم ، فهي لغتهم الخاصة و لغتهم الأصلية .

" **تتوزع الأمازيغية في الجزائر إلى لهجات مختلفة أهمّها : القبائلية المنطوقة في منطقة القبائل ، و الشاوية المنطوقة في منطقة الأوراس ، و المزابية المنطوقة في منطقة غرداية بالجنوب الجزائري ، و الترقية المنطوقة في منطقة التوارق بالهوقار**[4]" ، تُعتبر هذه

---

[1]– عمر تقي ، اللغة الأمازيغية و مصطلحاتها القانونية ، مطبعة فضالة ، زنقة ابن زيدون ، المحمدية ، المغرب ، 1997م ، ص19.

[2]– حفيظة تازوتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص 43.

[3]– عمر تقي ، اللغة الأمازيغية و مصطلحاتها القانونية ، ص 24.

[4]– حفيظة تازوتي ، المرجع السابق ، ص44.

اللهجات لغات أمازيغية شفوية بمختلف أشكالها ، و لكن هذا لا يعني عدم وجود كتابة لهذه اللغات ، إنما لكل لهجة من هذه اللهجات لغتها الكتابية التي تميز بعضها عن بعض.

و كما أشرنا سابقا ، فالأمازيغيات تتوزع في الجزائر إلى مجموعات كبيرة أهمها :

أ- القبائلية :إذ تُعتبر الأكثر انتشارا و "**تُعد منطقة القبائل أهم منطقة ناطقة بالأمازيغية ذات مساحة محدودة ، لكن كثافتها السكانية جد مرتفعة ...، و تشمل منطقة القبائل : تيزي وزو و بجاية ، مع وجود أقليات في المحور الممتد من سطيف إلى العاصمة ، و يضم سطيف ، جيجل ، برج بوعريريج ، البويرة ، بومرداس ، العاصمة**[1] " ، و هذا يعني أن معظم المناطق القبائلية موجودة في شمال الجزائر ، و متوفرة على كثافة سكانية مرتفعة.

ب- الشاوية : و هي" **اللغة التي يتحدث بها مجموعة من السكان الأمازيغ القاطنين بجبال الأوراس ، ضمن ولايات : باتنة ، أم بواقي ، خنشلة ، تبسة ، و الجهة الجنوبية من سطيف** [2]"، أي أنّ الشاوية تستعملها بعض المناطق الداخلة من الجزائر.

ج- الطواريقية : يتحدث بها الطوارق ، و هم قبيلة كبيرة موزعة بين الجزائر ، ليبيا ، و النيجر ، لا يتعدى عدد المتحدثين بها في الجزائر بضع عشرات الآلاف نسمة [3]" ،أي

---

[1]- ينظر، يمبعي ياسر ، اللغات و اللهجات في الجزائر ،11 أغسطس 2010م https://forbac.yoo7.com ، تاريخ المعاينة 22 جوان 2020.

[2]- المرجع تفسه.

[3]-المرجع نفسه.

نسبة ضئيلة من الجزائريين يعتمدون اللهجة الطواريقية .

د –الشلحية : و هي لغة السكان المتمركزين في مناطق متفرقة كتيبازة ، و مدن الشريط المحاذي للمغرب الأقصى كمغنية ، و لهم امتدادات عالية في المغرب [1]" ، فالمتحدّثون بالشلحية يتمركزون أكثر في المغرب و بعض المدن الجزائرية المجاورة لها

هـ– الميزابية : و هي اللغة التي يتحدث بها سكان بني ميزاب ، المستوطنون في غرداية و المدن الاباضية الأخرى من الجنوب الجزائري[2]" ، فاللهجة الميزابية متمركزة في الجنوب الجزائري.

2–3 اللغة الفرنسية

تُعتبر اللغة الفرنسية اللغة الثانية للكثير من الجزائريين ، و هذا راجع لأسباب سياسية و تاريخية ، " **فالمغرب العربي و ضمنه الجزائر عُرضة لأحداث سياسية جعلته يتفاعل و يحتك بدول أجنبية بدرجات متفاوتة ، و كان لهذا الاحتكاك ، تأثير على الوضع اللغوي السائد فيه (الجزائر)[3]** " ، فقد أدى الاحتكاك بين اللدول الأجنبية و المغرب العربي إلى تقهقر اللغة الأصلية فيه ،" **إذ يرجع استعمال اللغة الفرنسية في الجزائر إلى العهد الاستعماري الذي قام بفرنسة التعليم ، إذ كان التعليم أيّام الحكومة الفرنسية في الجزائر**

[1]– يمبعي ياسر ، اللغات و اللهجات في الجزائر.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– حفيظة تازوتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، ص45.

استعماريّا بحتا لا يعترف باللغة العربية[1] " فالاستعمار الفرنسي حارب اللغة العربية ، و حاول زرع اللغة الفرنسية من خلال تعليمها في المدارس ، و منع استعمال العربية في مختلف الميادين آنذاك ، و بعد الاستقلال حاولت الجزائر تعليم اللغة العربية و فرضها في مختلف الميادين و الإدارات ، لكن ضلّت اللغة الفرنسية مسيطرة ، "**رغم أنّ الجزائر حصلت على استقلالها من فرنسا إلاّ أنّها لم تتمكّن من الإستقلال عنها لغويّا ، فاللغة الفرنسية تفوق العربية الفصحى استعمالا ، لعوامل اجتماعية و ثقافية ، إذ أصبح الحديث باللغة الفرنسية مرتبطا بالحداثة و التطور في الذهنية الجزائرية** [2]" ، فقد ضلّت الفكرة أنّ المتحدّث باللغة الفرنسية هو المتفوّق و المتطوّر في أذهان الجزائريين ، " **اللغة الفرنسية تحتل مكانة خاصة لدى طبقاتنا الاجتماعية ، و بصورة خاصة في المدن الكبرى ، إذ تُمثّل الفرنسية وجه من أوجه التواصل اليومي و التّميُّز الثقافي حسب اعتقادهم ، كما تظهر أيضا في الجانب الإداري و الخدماتي** [3]" ، فالفرنسية منتشرة بكثرة في المدن الكُبرى ، كما نجد أغلب الإدارات تستعمل اللغة الفرنسية ، خاصة في الشمال الجزائري .

فاللغة الفرنسية قد عمّرت طويلا في المغرب العربي ، و خاصة في الجزائر ، و كان لها تأثير بالغ على الاستعمالات اللغوية .

---

[1]– أ حيدر غضبان ، اللسانيات العربية رؤى و آفاق ، عالم الكتب الحديث ، الجزء 3، إربد ، الأردن ، 2019م ، ص 152.

[2]– نصيرة زيتوني ، واقع اللغة العربية في الجزائر، 2159.

[3]– أ حيدر غضبان ، المرجع السابق ، ص153.

3- مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر:

إن الواقع اللغوي الجزائري بيّن أن هناك مظهران للتعدد في الجزائر، و هما "الازدواجية اللغوية ،و الثنائية اللغوية " ، "**إذا أمعنا النظر في الواقع اللغوي،و في قضية التعدد اللغوي اتضح لنا مظهران أو شكلان اتخذهما هذا التعدد ،الأول ما يسمى بالازدواج اللغوي و الثاني يسمى بالثنائية اللغوية**[1]"

3-1 الازدواج اللغوي: diglossie : ظهر هذا المصطلح بمعناه الدقيق عند العالم الأمريكي شارل فيرغيسون charles ferguson عام 1959 ،إذ كانت الإزدواجية اللغوية مرادفة للثنائية اللغوية ، و بعد فيرغيسون أصبح هناك تمييز بين الثنائية اللغوية و الازدواج اللغوي ، ومن بين التعريفات المقدمة لها نجد :

-"**هي مقابلة بين ضربين بديلين من ضروب اللغة ترفع منزلة أحدهما فيعتبر معيارا و يكتب به الأدب المعترف به،و لكن لا تتحدث به إلا الأقلية ، وتحط منزلة الآخر،و لكن تتحدث به الأكثرية**[2]" ، أو" **وجود اختلاف وظيفي بين لغتين مهما كانت درجة الاختلاف طفيفة جدا أو عميقة جدا**"[3] ،معناه وجود لغتين في مجتمع ما مع اختلاف منزلة و وظيفة

---

[1]-عبد الكريم رقيعة ، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية ،مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية في الجزائر بمناسبة الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد ،منشورات المجلس،جامعة سعيدة ،الجزائر ، 06 مارس 2017،ص174.

[2]- لويس جون كالفي ،حرب اللغات و السياسات اللغوية ، ص79.

[3]- المرجع نفسه ، ص83.

كل لغة ،فهناك لغة ذا منزلة عالية ،يتكلم بها الأقلية و تستخدم كثيرا في الكتابة و الأدب ،و لغة أخرى ذا منزلة أقل و تتحدث به أغلبية الناس.

و قد عرفت جولييت غرمادي juliette garmadi الازدواجية اللغوية بقولها " **تدل على توزيع الاستعمالات في كل من اللغات حسب الظروف و الموضوعات الخاصة ، و يتوافق هذا التوزيع عموما مع انتشار استعمال إحدى اللغات و مع فارق في الميزة**"[1]،أي تواجد لغتين تستعملان حسب الظروف و الموضوع المناسب لكل لغة من اللغات ،مع اختلاف ميزة كل منهما.

كما أنها تعني "**وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة**[2]، أو هي **ظاهرة تراكب بين ثقافتين و لسانين ضمن العرق الواحد**[3] ، فكل هذه التعاريف تبين أن الازدواجية اللغوية هي وجود مستويين لغويين مختلفين في مجتمع ما،أحدهما ذو اعتبار أرقى من الآخر فيستخدم في الكتابة العلمية ، الأدبية ، الفكرية ، الخطب و غير ذلك ،و الآخر يستخدم للتخاطب اليومي، و يعتبر هذا النوع أدنى من السابق الذي يستعمل للكتابة ،و خير مثال على ذلك العامية الدارجة في الجزائر المستعملة للتخاطب اليومي و لا تستعمل في الكتابة ، إذ "**يتمحور مفهومه العام حول الواقع اللغوي للدولة أو المجتمع أو الفرد الذي يستعمل لغة**

---

[1]– جولييت غرمادي ،اللسانيات الاجتماعية ، ص153.

[2]– عبد الرحمان بن محمد القعود ،الازدواج اللغوي في اللغة االعربية ،مكتبة الملك ،ط1 ،1417ه/1997م ،ص11.

[3]– شارل بوتون ، اللسانيات التطبيقية ، تر قاسم المقداد، محمد رياض المصري ،دار االوسيم للخدمات الطباعية ، دمشق ،1990م ،ص50.

رئيسية مع تفرعاتها اللهجية[1]"، فالجزائر كما أشرنا سابقا تعتمد على اللغة العربية بمختلف لهجاتها واللغة الأمازيغية بلهجاتها أيضا، فهذا ما يثبت الازدواج اللغوي في الجزائر.

و هناك من يرى فشل الازدواج اللغوي في المغرب العربي و من بينه الجزائر،فقد قدم أحمد معتصم دراسة حول "الازدواجية اللغوية المتوحشة" و "**بين أنها بالرغم من غناها فهي لا تتعدى الأشكال الأكاديمية المعروفة**[2]" ، فاللغة العربية الفصيحة مثلا يدرسها التلاميذ في المدارس فقط و لا يستعملونها للتخاطب اليومي، و قد حاولوا معالجة الازدواجية و النهوض بالعربية الفصحى ، "**ليس هناك شك أن الهدف الرئيسي من معالجة مشكلة الازدواجية اللغوية هو النهوض بالفصيحة و الإعلاء من شأنها في الواقع اللغوي العربي**[3]" ، فقد ارتفعت منزلة العامية في مجتمعنا و واقعنا و انحطت منزلة الفصحى ، لذلك عمد العلماء إلى ايجاد حلول لهذا الوضع

3-2 الثنائية اللغوية: bilinguisme

و هي استخدام و اعتماد لغتين بالتناوب ،و هذا ما يتجلى عند الجزائريين ، فنجد مثلا الأمازيغي يتحدث بلغته الأصلية إضافة إلى اللغة الفرنسية أو العربية ،خاصة الطبقة المثقفة فهم يمزجون اللغات أثناء حديثهم لا إراديا ، و من بين التعريفات المتباينة لها نجد:

---

[1]- عبد الكريم رقيعة ،مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في الجزائر، ص175.

[2]- ع تعوينات ، الازدواجية اللغوية و الثقافية في الجزائر، 29 مارس 2014م ، http://educapsy.com، تاريخ المعاينة 2020/05/04.

[3]- د سمر روحي الفيصل ، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ، 2009م ، ص14.

" **الوضع اللغوي لشخص ما ، أو لجماعة بشرية معينة تتضمن لغتين ،و ذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى**"[1] أو تعني "**الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب ،و حسب البيئة و الظروف اللغوية للغتين مختلفتين**[2]"،بمعنى أنها قدرة الفرد على استخدام لغتين مختلفتين ،وذلك في المجتمع الواحد "**فالثنائية اللغوية هي وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما ،على نظامين لغويين مختلفين**[3]" ،من خلال هذه التعاريف اتضح أن الثنائية اللغوية هي وجود لغتين متنافستين في الاستعمال ،تتمتعان بمنزلة واحدة من حيث الكتابة الرسمية و الاستعمال الرسمي.

"**من هنا فالتعدد اللغوي في الجزائر يظهر من خلال قضيتين ، القضية الأولى ما تشكله اللغة العربية مع لهجاتها و يطلق عليه علماء اللغة مصطلح الازدواجية اللغوية ، و الفضية الثانية هي ما تمثله اللغة العربية مع اللغات التي تعايشت معها لسبب من الأسباب كاللغة الأمازيغية**[4]" ، فالتعدد اللغوي في الجزائر يتّضح من خلال اعتماد الأفراد للغة مع لهجة ، أي الازدواج اللغوي ، أو استعماله لغتين مختلفتين ، أي الثنائية اللغوية .

---

[1]– ميشال زكريا ،قضايا ألسنية تطبيقية دراسات اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ،دار العام للملايين ،ط1 ،1993م ،ص35.

[2]– المرجع نفسه، ص36.

[3]– عبد الحميد بوترعة ،واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية الخبر اليومي و الشوق اليومي و الجديد اليومي نموذجا،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، ص202.

[4]– عبد الكريم رقيعة ، مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في الجزائر، ص177/ 178.

4- انعكاسات التعدد اللغوي:

إن التعدد اللغوي قد ينعكس سلبا على البلدان و المجتمعات، كما يمكن أن يؤثر ايجابيا عليها ، "**للتعدد اللغوي أثر قد يكون ايجابا، فيعود بالفائدة على الدولة التي خطت له ، كما قد يكون وبالا عليها إن لم تحسن التعامل معه ،كما هو الحال في بعض بلداننا العربية**[1]"،هذا يعني أن الدول التي خططت للتعدد اللغوي قد يعود عليها بالفائدة ،و إن لم تحسن استعماله و استغلاله يؤثر عليها سلبا، فيا ترى فيما تكمن سلبيات و ايجابيات التعدد اللغوي ؟

أوّلا سلبيات التعدد اللغوي:هناك العديد من السلبيات التي تنتج عن التعدد اللغوي و من أهمها:

- صعوبة استيعاب الفرد لأكثر من لغة و هذا راجع إلى "**العبئ الذهني الزائد لنظامين أو أنظمة لغوية متباعدة داخل اللغة الواحدة ، زيادة على البطء في عملية التفكير لدى الأفراد و الجماعات**[2]".

- التعدد اللغوي يؤدي إلى اضطرابات لغوية ،كما أنه يبعد الانسان عن لغته الأم، حيث "**يرى علماء النفس أن الثنائية اللغوية المبكرة تثير بعض الاضطرابات اللغوية لدى الأفراد**

[1]- باديس الهوميل نور الهدى حسني ،مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و انعكاساته على تعليمية اللغة العربية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،ص116.

[2]- هادي نهر ،علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص51.

(...)**و قد تنسي الفرد نهائيا لغته الأم**[1]"،ضف إلى ذلك أن المتعلم يجد إشكالا في تعلم اللغة الثانية ،إذ يجد نفسه أمام لغة تفرض نفسها ليتعلمها (الفصيحة)، و اللغة التي يستعملها للتواصل اليومي(العامية) ، "**التعدد اللغوي يعد إشكالية لغوية معقدة و مركبة بسبب تموقع المتعلم بين اللغة الفصيحة و بين لغة التخاطب اليومي ، أي بين اللغة التي يتعلمها و اللغة التي يتخاطب و يتواصل بها، سواء في البيت أو في الشارع**[2]"

– يسبب التعدد اللغوي في أمراض الكلام ، و هذا ما بينته دراسات العديد من الباحثين اللغويين و غيرهم ،فقد صرح بارادي paradis في قوله "**أن تعابير الحبسة عند مزدوجي اللسان يمكن أن تؤثر في اللسانين على حد سواء أو في أحدهما دون الآخر (...) يبدو أحيانا و كأن الاضطراب الحبسي يتمخض عن أعراض لسانية مشوشة تختلف للسانين أو الألسن المتعددة** [3]"، و يقصد بالحبسة الأفازيا aphasie فهي فقدان القدرة اللغوية ،أو الحبسة النطقية ،و يرى الدكتور مازن الوعر أن أسباب الأفازيا أو الحسبة "**ترجع إلى التداخل و الاضطراب في العمليات اللسانية أكثر من رجوعها إلى انعدام الكلمات و المفردات اللغوية التي كان المرء قد تعلمها**[4]"، بمعنى أن السبب الرئيسي للحبسة ليس انعدام المفردات اللغوية ،إنما تداخل اللغات و تعددها يعتبر عامل مركزي مؤدي لمرض الحبسة.

---

[1]– هادي نهر ،علم اللغة الاجتماعي عند العرب ، ص52.

[2]– د محمد بنعمر ، التعدد اللغوي في المنهاج المغربي الجديد في القسم الابتدائي ،مجلة الميادين ، ص289.

[3] – شارل بوتون ، اللسانيات التطبيقية ، المرجع السابق ،ص58 59.

[4] – أ لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،معهد اللغة و الأدب ،جامعة بشار ،ص54.

– أدى التعدد اللغوي في الجزائر إلى صراع لغوي بين لغات ثلاث :العربية ،الأمازيغية ،و الفرنسية " **لقد خلف التعدد اللغوي في الوسط الجزائري صراعا قويا و حادا بين اللغة العربية الرسمية ،و اللغة الفرنسية من جهة ،و اللهجات العامية من جهة أخرى**[1]"، و نجد هذا الصراع في مختلف الميادين

أ– في ميدان التربية و التعليم :فالطفل يتعلم العامية في البيت و محيطه الأسري ، لكن عندما يبدأ الدراسة يجد نفسه أمام لغة أخرى بقواعدها و قوانينها ، و هذا ما صرح به الأستاذ عبد الله الدناب في قوله :" **يدخل التلميذ العربي إلى المدرسة في سن السادسة، وقد أتقن العامية قبل هذا السن، عندما كانت القدرة اللغوية الهائلة للدماغ على اكتساب اللغات في أوجهها، أي أنّه تزوّد باللغة التي يفترض أن يكتسب بها المعارف المختلفة، وذلك بحسب طبيعته و تكوينه، إلاّ أنّه يُفاجأ بأنّ لغة المعرفة ليست اللّغة التي تزود بها، وإنّما هي لغة أخرى لابد له أن يتعلمها و يتقنها؛ لكي يتمكن من فهم المواد المعرفية الأخرى**"[2]، فهذا يعني أن اللغة الجديدة تُفرَض على الطفل ،و هذا ليتمكن من تعلم و اكتساب معارف جديدة

ب – في الجامعات : فالجامعات الجزائرية مثلا معروف على طلابها أنهم يتواصلون فيما بينهم بلغات عامية و لهجات مختلفة "**تنتشر العامية بين الطلبة في الجامعات الجزائرية بشكل واضح ، فوسيلة الاتصال و التبليغ التي يتحكمون فيها بطلاقة هي**

[1] – باديس الهوميل نور الهدى حسني ،مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و انعكاساته على تعليمية اللغة العربية ،ص178.

[2] – نصيرة زيتوني ، واقع اللغة العربة في الجزائر ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ص2162.

اللهجة ، و لكنها ليست لهجة مهذبة ، قريبة من الفصحى ، بل هي مزيج من الفرنسية و الفصحى و الدارجة[1] ".

– أدى كذلك إلى التداخل اللغوي و قد وصل هذا التداخل إلى جميع مستويات اللغة "**خلّف التعدد اللغوي في الجزائر و في غيره من بلدان العالم العربي تداخلا لغويا ،و قد سرى هذا التداخل إلى جميع المستويات التحليلية للغة العربية ،صوتيا ،و إفراديا ،و نحويا ،و دلاليا ،و معجميا[2]".**

–التعدد اللغوي يُبعد الفرد عن أصالته و هويته ، فلا توجد أيّة لغة يمكن أن تعوض اللغة الأمّ عند المرء ، فهي التي تثبت هوية الشخص ، "**اللغة الأمّ هي هوية المرء ، و هوية الأمّة التي ينتسب إليها و هي محور المنظومة الثقافية المتجذّرة و الأصلية بلا منازع و إذا ما فقد أيّ شعب لغته الأمّ ، فإنّ ذلك سوف يؤدّي لا محالة إلى طمس ذاتيته الثقافية ، و فقدانه هويته المميزة ، لأنّ اللغة جنسية من لا جنس له ، إنّها وطن و من فقد لغته فقد وطنه[3]".**

– كما أنّ التّعدّد اللغوي يؤدّي بالطفل إلى التراجع في مستواه الدراسي و هذا ما صرّح به العديد من اللّغويين "**إنّ التعدد اللغوي الذي يعيشه المتعلّم هو المسؤول مباشرة عن التّعثّر**

[1] – نصيرة زيتوني ، واقع اللغة العربة في الجزائر ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ص2162/2163.

[2] – باديس الهوميل نور الهدى حسني ،مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و انعكاساته على تعليمية اللغة العربية ، ص179.

[3]– محمد الأمين خلادي ،التعدد اللغوي في الجزائر ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية ،ص 79

و التّراجع اللغوي في مكتسباته و حصيلته اللغوية [1]" ، فاختلاط اللغات عند الطفل تشوّش أفكاره مما يؤدّي إلى تخلّفه الدّراسي .

– و من السلبيات كذلك أنّ الأشخاص لا يعتزّون بلغتهم الأصلية بل يميلون إلى التباهي باللّغات الأجنبية.

ثانيا :ايجابيات التعدد اللغوي : إنّ هذه السلبيات التي أحصيناها لا تعني أنّ التّعدد اللغوي عديم الفائدة فإيجابياتها تغلب سلبياتها ، فقد استخلص بعضى العلماء من خلال دراساتهم للتّعدّد اللّغوي لنتيجة عامّة و هي أنّ "**التعدد اللغوي ظاهرة طبيعيّة تعيشها جميع المجتمعات، و لاتؤثّر سلبا**[2]"، و من بين ايجابياته نجد :

– الإنسان لا يمكن له أن يعيش بلغة واحدة ، حيث يصبح تفكيره و تصوّره محدود ،عكس التعدد اللغوي الذي " **يُحقّق بالنسبة للفرد آفاقا أوسع في التصوّر و في التمثيل و الرّؤية ،ما يدلّ بأن اللغة الواحدة عاجزة عن تحقيقه أو الوصول إليه**[3] ".

– تعزيز الثقافة :فتعلُّم و اكتساب لسان الآخر يعني اكتساب "**فتعلُّم اللغات يُنتج للفرد التعرف إلى ثقافات جديدة ، و يُمكّنه من تبادل الخبرات بينه و بين الآخرين** [4]"، و من ثم

---

[1]– ينظر ، محمد بنعمر ،التعدد اللغوي في المنهاج المغربي الجديد في القسم الإبتدائي، ص290.

[2]– المرجع نفسه ، ص290.

[3]– المرجع نفسه ، ص290.

[4]– مراد الشوابكة ، أهمية تعلم اللغات ، 10 مايو2018 ،mawdo3.com ، تاريخ التصفح 19 جوان 2020.

يصبح للفرد فرصة لتنويع الإيداع الثقافي و المعرفي و العلمي ، و كذلك التّحكم في مختلف اللغات " **فالتعدد اللغوي يشكل غنى ثقافيّا لأيّ مجتمع** [1]".

– تعزيز التواصل مع الآخرين :فمعرفة عدّة لغات يساعد الفرد على التواصل مع أشخاص من بلدان مختلفة ، و توفّقه أثناء سفره كذلك " **إنّ السفر إلى إحدى البلدان الأجنبية خلال العمل أو الإجازة سيكون أكثر سهولة عند إتقان عدّة لغات ، حيث سيتمكن الشخص من قراءة الصحف و الأخبار ، و طلب الطعام الذي يُفضّله بسهولة...**[2]".

– تعزيز الذكاء : "**إنّ إتقان لغات أجنبية و التحدث بها من شأنه تحسين وظائف الدّماغ و من ثم تعزيز الذكاء**[3]" ، فالتعدد اللغوي يرفع مستوى الذكاء لدى الأفراد ، إضافة إلى " **زيادة الخبرات و التجارب و المهارات التي يكتسبها الفرد ، و بالتالي زيادة المحصول الفكري و الثقافي و الفني عامة**[4] " ، فإتقان عدّة لغات يُنمّي الخبرات و التجارب في مجالات مختلفة ، و ذلك أنّ الفرد عندما يكتسب لغة قوم ما يكتسب معها أفكار عن طريقة عيشهم و ثقافتهم و غير ذلك.

– تطوير اللغة الأم : فالفرد الذي يتقن عدة لغات ، يُطوّر لغته و يُخرجها من المحلية إلى

---

[1]– محمد بنعمر ، التعدد اللغوي في المنهاج التعليمي المغربي الجديد في القسم الابتدائي ، ص291.

[2]– مراد الشوابكة ، أهمية تعلم اللغات.

[3]– المرجع نفسه.

[4]– أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت ، يناير 1978 ، ص51.

العالمية و ذلك " **بنقل معرفته من اللّسان الأول إلى الثاني**[1]" ، و هذا ما فعلته العديد من الشخصيات المعروفة ، و مثال ذلك الفنان إيدير الذي أخرج اللغة الأمازيغية و ثقافتها إلى العالمية .

– الآثار النفسية : و يتمثل ذلك "**في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ، و نمو غريزة الإجتماع لديها و من ثم نموّ روح الألفة و الجرأة الأدبية و الثقة بالنفس** [2]" فالإنسان الذي يمتلك عدة لغات لا يتخوّف من التواصل مع الأشخاص و الإدلاء بآرائه ، و يتمتّع بالثقة بالنفس .

– "**التشجيع على ضرورة الإبداع الثقافي و المعرفي و العلمي ، كمّا و كيفا ،و التحكم في مختلف اللغات** [3]" ، فالفرد الذي يمتلك خبرة في اللغات تكون له فرصة للإبداع ثقافيا و معرفيا و مختلف المجالات .

– تحسين الإقتصاد في البلاد ، و ذلك أنّ الدّولة المتعددة اللغات تتمكّن من التعامل اقتصاديّا مع مختلف دول العالم " **التّحكُّم في الدّفق الإقتصادي و تحديد الأولويات الإقتصادية و الثقافية ابتعادا عن التبعية** [4]" .

---

[1]– شارل بوتون ، اللسانيات التطبيقية ، ص61.

[2]– أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها ، ص52.

[3]– حبيب مصباحي ، التعدد اللغوي بين المقدّس و المدنّس ، ص141

[4]– المرجع نفسه ، ص 142.

-التعدد اللغوي يُنقص نسبة الخرف عند كبار السن ، و هذا ما أثبتته العديد من الدراسات الأوروبية "**دراسة كندية حديثة كشفت أن التحدّث بأربع لغات أو أكثر قد يكون مفتاحا لتراجع احتمالات الإصابة بمرض الخرف مع تقدُّم العمر**[1] "

[1]- مروة صلاح، تعلُّم 4 لغات أو أكثر يقلّل إحتمالات الإصابة ب "الخرف" http://www.scientificamerican.com ، 4 نوفمبر 2019 ، تاريخ التصفح،29 جوان 2020.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية

1 – استبيان خاص بالمثقفين

2- العينة و مواصفاتها.

3- أدوات البحث.

4-النتائج الاولية.

5- النتائج العامة.

6- خلاصة عامة.

1 – استبيان خاص بالمثقفين

أردنا الحصول على نتائج صحيحة حول موضوع بحثنا ،" التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته على الواقع اللغوي في الجزائر " ، لذلك عمدنا إلى إعداد استبيان ، و قمنا بتوزيعه إلكترونيا في مواقع التواصل الإجتماعي على المثقفين و المتعلمين ، بهدف الحصول على معلومات تساعدنا على معرفة الواقع اللغوي في الجزائر و مظاهره و مدى تأثير التعدد اللغوي على الجزائريين .

2 – العيّنة و مواصفاتها :

قمنا باختيار عينة من المتمدرسين و المثقفين في مختلف الولايات ، و أغلبها كانت في ولاية بجاية ، و قد تفاعل مع الاستبيان أربعين شخصا ، بينهم الذكور و الإناث ، و قد استغرقت دراستنا الميدانية حوالي ثلاثة أسابيع من الزّمن ، و قد بدأنا يوم الأربعاء 1 جويلية 2020 ، و أنهينا من جمع الاستبيان يوم الأحد 21 جويلية 2020.

3 – أدوات البحث :

إنّ كلّ باحث يحتاج إلى جمع معلومات و حقائق تمكّنه من إتمام بحثه ، و للحصول على هذه المعلومات و الحقائق لابدّ من أدوات بحث ليحقّق و يكسب هدفه المراد به ، لذا نجد

الاستبيان و المتمثل في استمارة يحتوي على جملة من أسئلة أساسية متعلقة بموضوع البحث، فهذه أنسب طريقة و أداة تتماشى مع طبيعة موضوع البحث .

إذ هدفنا في هذا البحث يكمن في التعرُّف على ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر و مدى انعكاسها على الواقع اللغوي الجزائري، لهذا قد اعتمدنا على هذا الاستبيان و ذلك لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا .

3-1 الاستبيان :

هو عبارة عن ثلة من الأسئلة موجّهة لفئة مثقفة ، متكونة من طلبة و خريجين إذ يقوم صاحبها بالإجابة عنها، على حسب السؤال ، فهناك أسئلة يجيب صاحبها ب: "نعم " أو "لا" ، و أحيانا مع التبرير ، كما أنّ الاستبيان يعتبر من أهم الأدوات لتحقيق أهداف البحث ، فقد وزعنا الاستبيان على أفراد العينة و المتمثلة في 40 فردا ، و بعد جمع تلك الاستبيانات الموزعة مع الإجابات التي تحصلنا عليها ، قمنا بإحصاء الإجابات ، و كذلك استخرجنا النسب المئوية على حسب القاعدة الثلاثية و المتمثلة في التكرارات × 100 / العينة .

إنّ الاستبيان يحمل أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة .

3-1-1 الأسئلة المغلقة:

في الأسئلة المغلقة لا يحتاج صاحب الإجابة إلى شرح أو تبرير، فهذه الأخيرة تحتوي على أسئلة من حيث : الجنس ، السّن ، المستوى التعليمي ، التخصص ، و الولاية .

3-1-2 الأسئلة المفتوحة :

بحيث يكون صاحب الأجوبة حرّ ، أي يجيب حسب رأيه الشخصي .

3-1-3 وصف الأسئلة الموجهة لأفراد العينة:

يحمل هذا الاستبيان خمسة عشر (15) سؤالا ، و الأسئلة الخمسة الأولى تتمثل في الأسئلة المغلقة ، كما ذكرنا سابقا ، ثمّ تليها باقي الأسئلة المفتوحة ، و الآن نحن بصدد وصف كلّ سؤال على حدى.

السؤال الأول : يحمل هذا السؤال نوع الجنس أهو ذكر أم أنثى .

السؤال الثاني : متعلق بسنّ الفرد و عمره

السؤال الثالث : متعلّق بالمستوى التعليمي بالنسبة للشخص المتفاعل مع الاستبيان ، أهو متوسط أم ثانوي أم جامعي.

السؤال الرابع :يبين تخصص ذلك الشخص المعني إن كان آداب أو علوم .

السؤال الخامس : متعلق بولاية الشخص الذي وُجّه له الاستبيان .

السؤال السادس : خاص باللغة الأم للفرد المتفاعل مع الاستبيان .

السؤال السابع : يوضح لنا هذا السؤال اللغة التي يستعملها الفرد المتفاعل و ذلك في تخاطبه اليومي .

السؤال الثامن : يتعلق باللغة المنتشرة في مجتمع الأشخاص المتفاعلين .

السؤال التاسع : يوضّح إن كان المتفاعل يمزج عدّة لغات أم لا ، أثناء حديثه مع الآخرين .

السؤال العاشر : يتعلق بمدى الجمع بين اللغة و اللهجة أثناء تواصل الفرد المتفاعل مع الآخرين .

السؤال الحادي عشر : اللغة التي يستعملها المتفاعل أثناء الكتابة .

السؤال الثاني عشر : يُبدي المتفاعل برأيه إن كان استخدام لغة واحدة كافي للتعبير أم لا .

السؤال الثالث عشر : يوضّح المؤيّدين و المعارضين لظاهرة التعدد اللغوي .

السؤال الرابع عشر : يتضح مدى تأثير التعدد اللغوي على الجزائريين إن كان بالإيجاب أم بالسلب .

السؤال الخامس عشر : يهدف إلى الاقتراحات التي يقدمها كل فرد من أفراد العينة لوضع لغوي أفضل في الجزائر .

4-النتائج الأولية : يمكن تقديمها على الشكل الآتي ، بحيث كل سؤال يتضمن نتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة المستجوبة ، و تلي تلك النتائج مختلف التحليلات .

الجدول رقم 1 : الجنس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	19	% 47.5
أنثى	21	% 52.5
المجموع	40	% 100

الدائرة النسبية

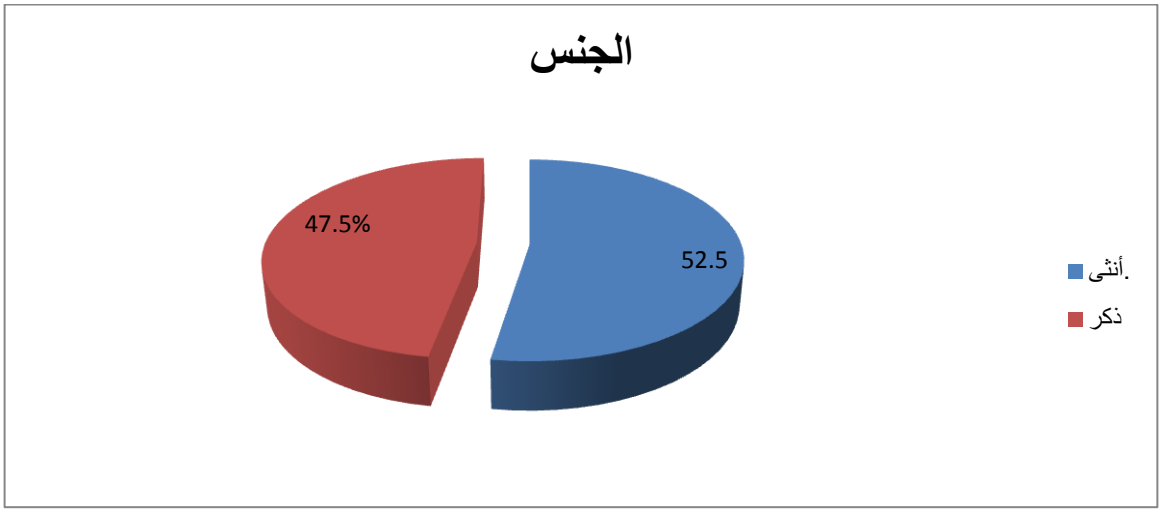

التعليق :

من خلال الجدول و الدائرة النسبية اتّضح أنّ نسبة الإناث اللواتي تفاعلن مع الاستبيان 52.5% ، أما نسبة الذكور 47.5% ، و هذا يعني أن النسبة متقاربة ، ما يدلّ على أن

كلا الطرفين يهتمان بالتعدد اللغوي ، فهذه الظاهرة لا تخص الذكور فقط ، أو الإناث فقط ، بل تشمل كلا الطرفين ، فكلاهما يلجآن لمختلف اللغات للتعبير و التواصل .

و باعتبارنا اعتمدنا الطبقة المثقفة في المجتمع ، فهذا يدل على أن كلا الطرفين ذو ثقافة ، و لم يعد للتمييز العنصري مكان في المجتمعات الجزائرية .

الجدول رقم 2 : السّن

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
من 18 – 30	33	%82.5
من 31–40	5	%12.5
من 41 فما فوق	2	%5
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية.

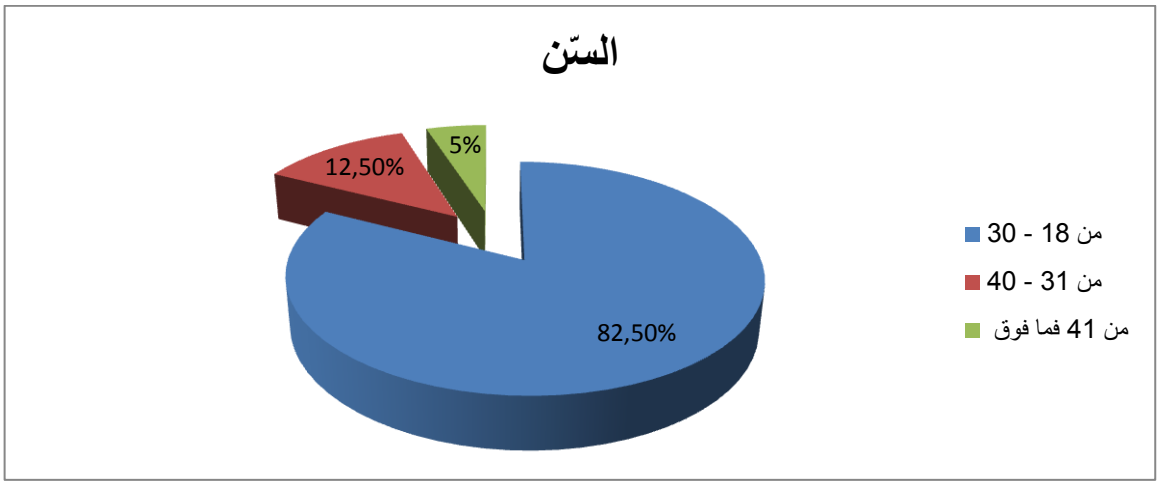

التعليق :

من خلال الجدول و الدائرة النسبية ، يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة المستجوبة تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 30 سنة بنسبة 82.5% ، أما من 31 إلى 40 سنة فنسبتها لا تتعدى 12.5% ، أما من 41 سنة فما فوق فنسبتها 5% فقط ، هذا يعني أن جيل الشباب يقدمون أهمية كبيرة لمواضيع اللغة مقارنة بجيل الكهول ، و تبيّن أنّ كلّما تقدّم الفرد من عمره ، كلّما قلّ اهتمامه بهذه المواضيع.

الجدول رقم 3 : المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
متوسط	1	%2.5
ثانوي	4	%10
جامعي	35	%87.5
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية

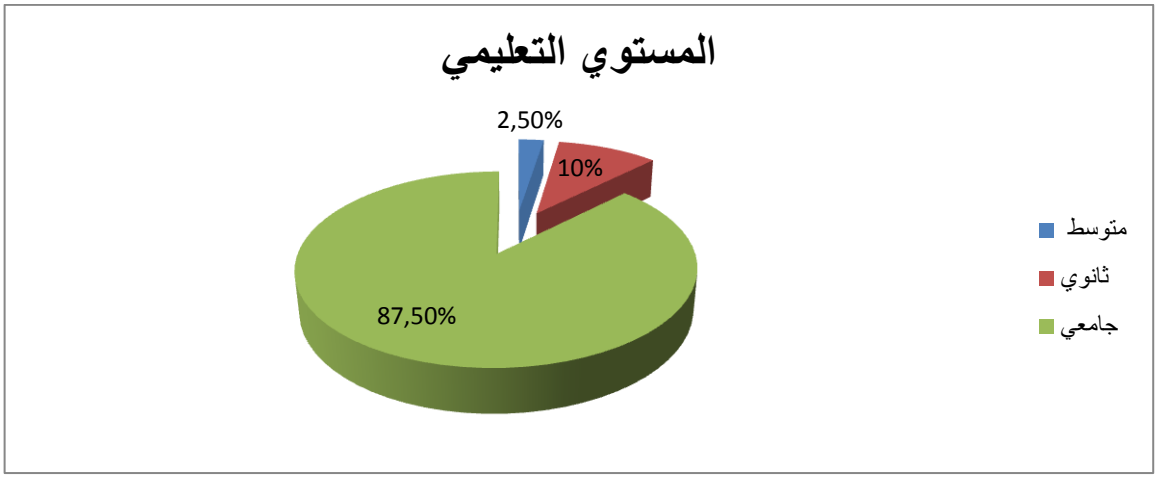

التعليق:

من خلال الجدول و الدائرة النسبية تبيّن أنّ أعلى فئة من العينة ذو مستوى جامعي و هذا بنسبة 87.5% ، وهذا يثبت أن أغلب الشباب يواصلون الدراسات الجامعية ، أما 10 % فهم ذو مستوى ثانوي ، و 2.5% ذو مستوى متوسط ، و هذا راجع إلى أنّ الدراسة في الجزائر في تطوّر مستمر إذ معظم الشباب يحملون شهادات جامعية ، و هناك فئة قليلة تتوقف عن الدراسة في الثانوي أو المتوسط.

الجدول رقم 4 : التخصص

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
آداب	21	%52.5
علوم	19	%47.5
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية :

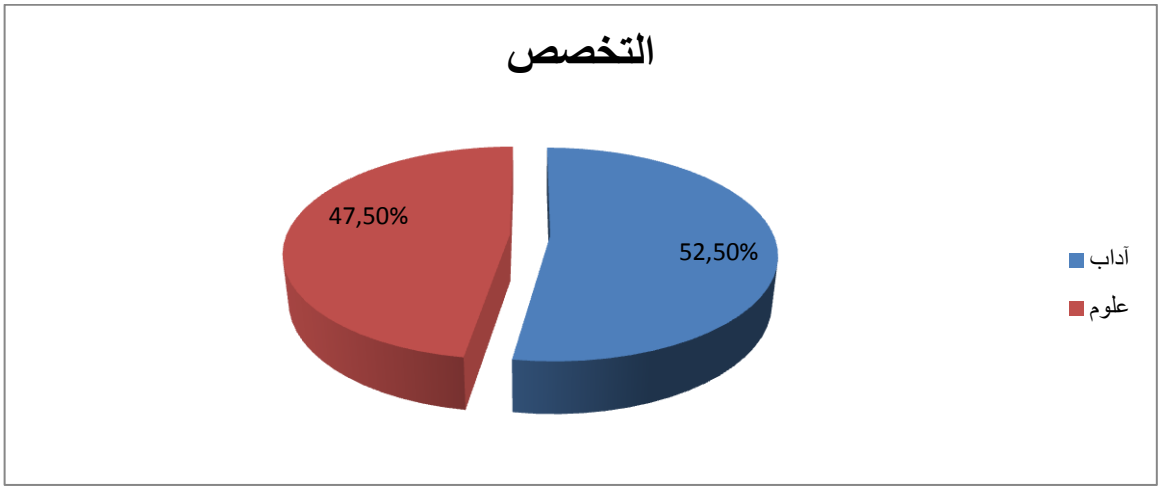

التعليق :

من خلال الجدول و الدائرة النسبية اتضح أن 52.5% من أفراد العينة يدرسون آداب ، أما 47.5% يدرسون علوم ، و هذا يبين تقارب النسب و لكنها مرتفعة قليلا بالنسبة للأدبيين و هذا راجع لكونهم يقدمون أهمية أكبر للغة مقارنة بالعلميين.

الجدول رقم 5 : الولاية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
بجاية	33	%82.5
الولايات الأخرى	7	%17.5
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية :

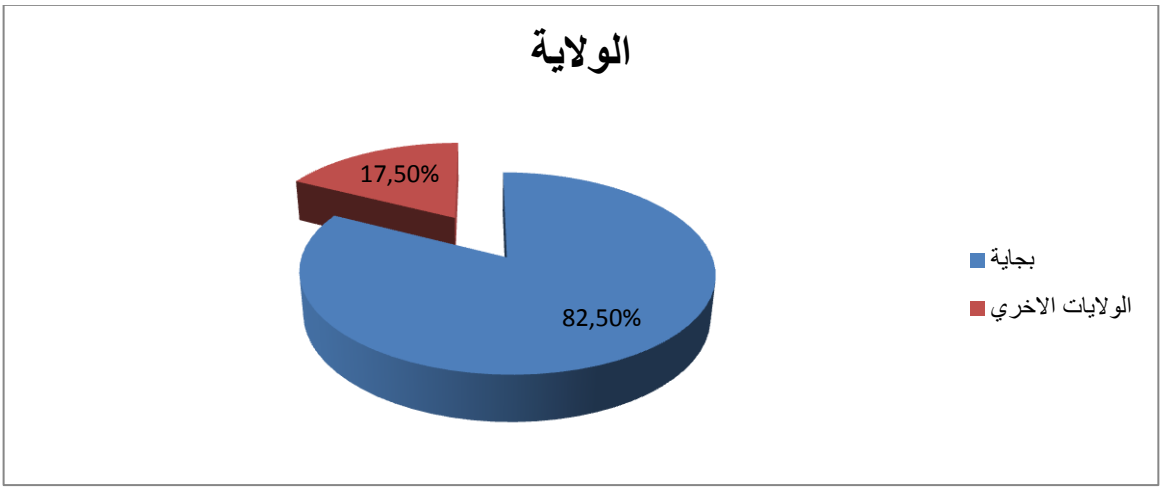

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية ، أن الأفراد الأكثر تفاعلا مع الاستبيان هم من ولاية بجاية و هذا بنسبة 82.5% ، و ذلك لكون ولاية بجاية ولايتنا و موقعنا ، و لذلك

تواصلنا معهم ، عكس الولايات الأخرى إذ صعُب علينا الاحتكاك بهم ، و نسبة المتفاعلين منهم لا تتجاوز 17.5% .

الجدول رقم 6 : اللغة الأم

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
أمازيغية	34	%85
عربية	6	%15
فرنسية	0	%0
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية

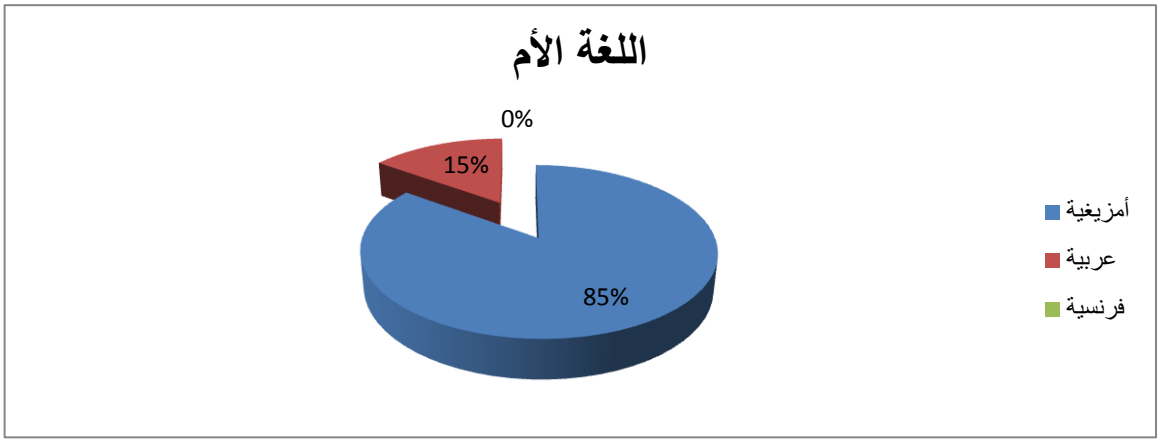

التعليق :

من خلال الجدول و الدائرة النسبية يتضح أن نسبة 85% من مجموع أفراد العينة لغتهم الأم هي اللغة الأمازيغية ، و هذا راجع لكون أغلب المتفاعلين يتموقعون في ولاية بجاية المعروفة بلغتها الأمازيغية الأصيلة ، أما 15% من هؤلاء فلغتهم الأم هي العربية ، أما بالنسبة للغة الفرنسية ، فهي لا تُعتبر لغة أم لأحد من أفراد العينة .

الجدول رقم 7 : اللغة المستعملة للتخاطب اليومي .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأمزيغية	25	%62.5
العربية	5	%12.5
الفرنسية	1	%2.5
المزج بينها	9	%22.5
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية :

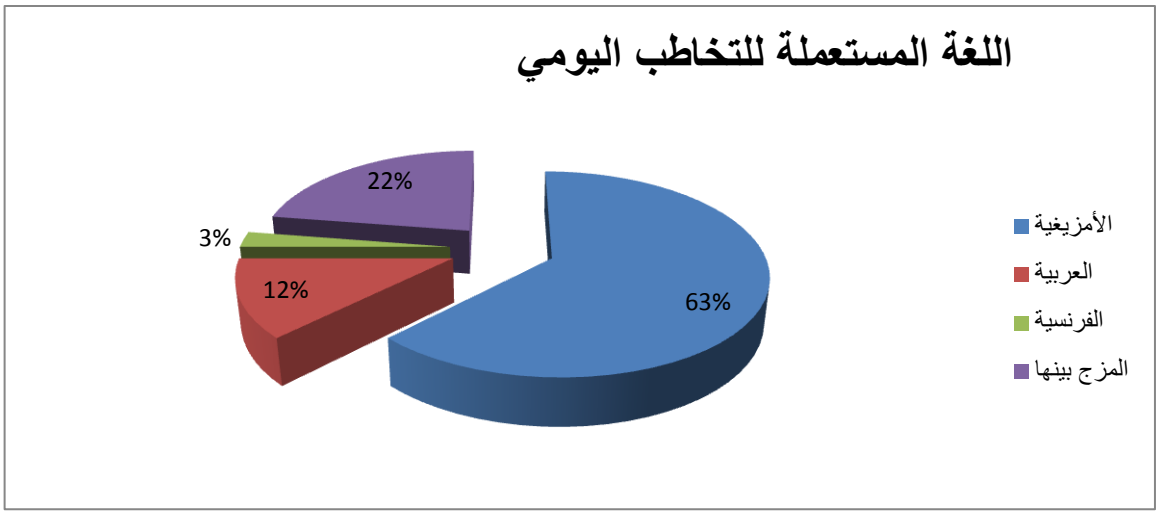

التعليق :

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أنّ أفراد العينة المتفاعلة مع الاستبيان يستخدمون اللغة الأمازيغية بكثرة ، و ذلك في تخاطبهم اليومي ، إذ تصل نسبتهم إلى 62.5% ، و 22.5% من العينة يمزجون مختلف اللغات للتواصل مع الآخرين ، أما الذين يستخدمون اللغة العربية تقدر نسبتهم ب 12.5% ، و نلاحظ أيضا 2.5% يستعملون اللغة الفرنسية.

الجدول رقم 8 اللغة المنتشرة في المجتمع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأمزيغية	19	%47.5
العربية	4	%10
الفرنسية	2	%5
مزيج بينها	15	%37.5
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية :

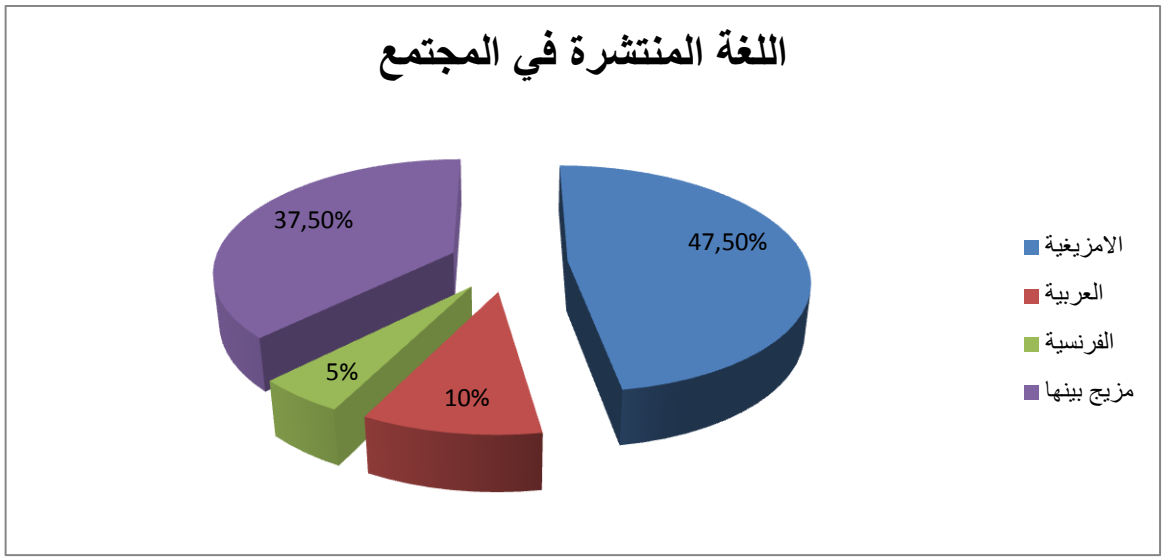

التعليق :

يوضح الجدول و الدائرة النسبية أنّ اللغة الأكثر انتشارا في مجتمع الأفراد المتفاعلين مع الاستبيان هي اللغة الأمازيغية ، و ذلك بنسبة 47.5% ، كونهم أمازيغ ، كما نجد 37.5% ، من أفراد العينة مجتمعهم فيه مزيج من اللغات بين العربية و الفرنسية و الأمازيغية ، أما اللغة العربية فهي منتشرة في المجتمع بنسبة 10% ، أما اللغة الفرنسية فهي لم تنتشر كثيرا

إذ تُعد نسبتها 5% فقط.

الجدول رقم 9 مزج اللغات أثناء الحديث

الاحتملات	التكرار	النسبة
نعم	36	%90
لا	4	%10
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية

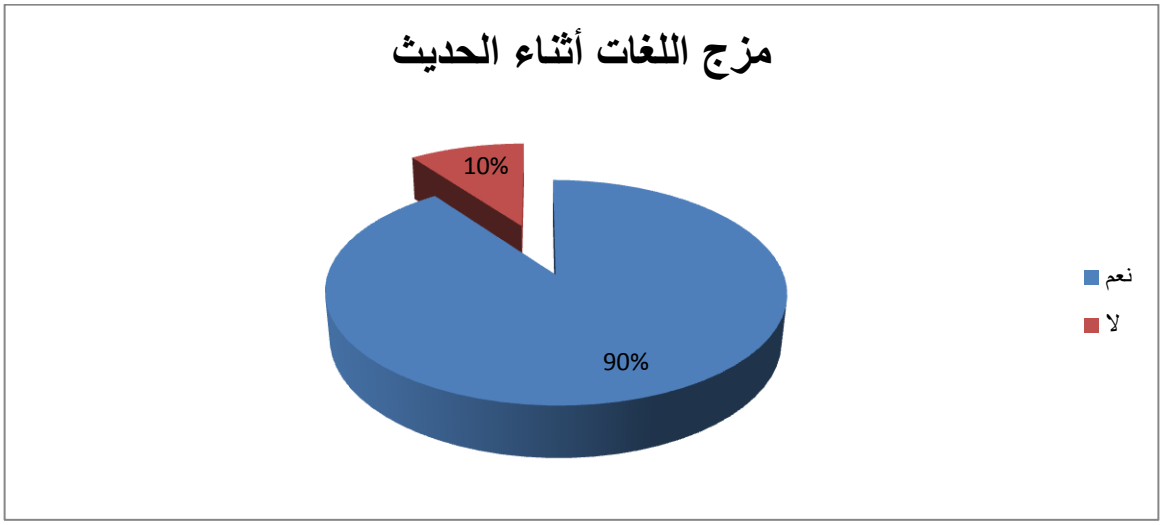

التعليق:

من خلال الجدول و الدائرة النسبية تبيّن لنا أنّ 90% من العيّنة المستجوبة تعتمد عدّة لغات و هي الفئة الغالبة ، و هذا راجع لتعوّدهم على ذلك ، فاللغة الأمازيغية لغة أصلية ، أما العربية فهي لغة إدارية و رسمية ، أمّا بالنسبة للغة الفرنسية فهي لغة ذو حضارة و ثقافة عالية ، فالأغلبية يعتمدون هذه اللغات الثلاث ، كما يعتبرون مزج اللغات ضروري من أجل

التواصل مع مختلف الأشخاص ، و من جنسيات مختلفة ، فهذا يساعدهم على التفاهم و التحاور .

أما 10% من أفراد العينة فهم لا يمزجون اللغات ، و يرون أنّه على كلّ شخص التّمسّك بلغته الأصلية و ذلك حفاظا من الاختلاط و التلاشي .

الجدول رقم 10 : الجمع بين اللغة و اللهجة أثناء التواصل

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية :

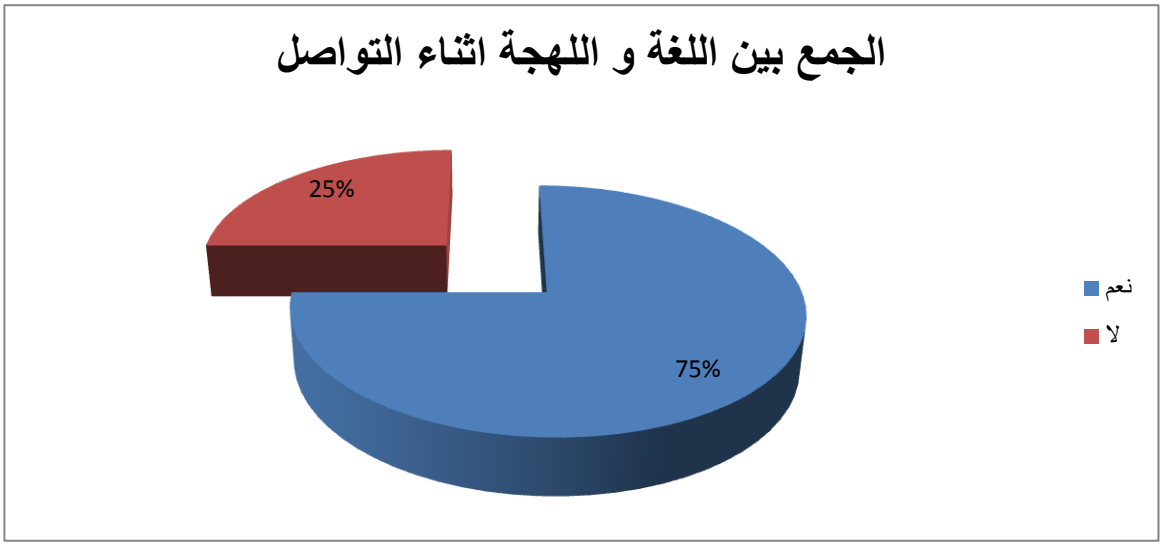

التعليق:

تبين لنا من خلال الجدول و الدائرة النسبية أنّ معظم أفراد العيّنة المُستجوبة يمزجون بين اللغة و اللهجة ، فالفئة التي أجابت ب "نعم" تمثّل نسبة 75% ، و هذا راجع لكونهم

يعتمدون على اللهجة للتواصل اليومي مع عائلاتهم و أقربائهم ، أمّا اللغة فيستعملونها في الأماكن الإدارية كالمدارس و الإدارات .

أما 25% من العيّنة فهي لا تمزج بين اللغة و اللهجة ، و هذه الفئة تنقسم إلى قسمين ، فالأولى تعتمد على اللغة فقط ، و هذا احتراما لأماكن عملهم ، و لحماية اللغة من الفساد و الضياع ، أما الثانية فتعتمد على اللهجة فقط ، و هذا راجع لسهولتها ، و كونهم لا يحتاجون إلى اللغة فهم عموما يتعاملون مع محيطهم العائلي فقط.

الجدول رقم 11 : اللغة المستعملة للكتابة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأمزيغية	3	%7.5
العربية	10	%25
الفرنسية	12	%30
مزيج بينها	15	%37.5
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية:

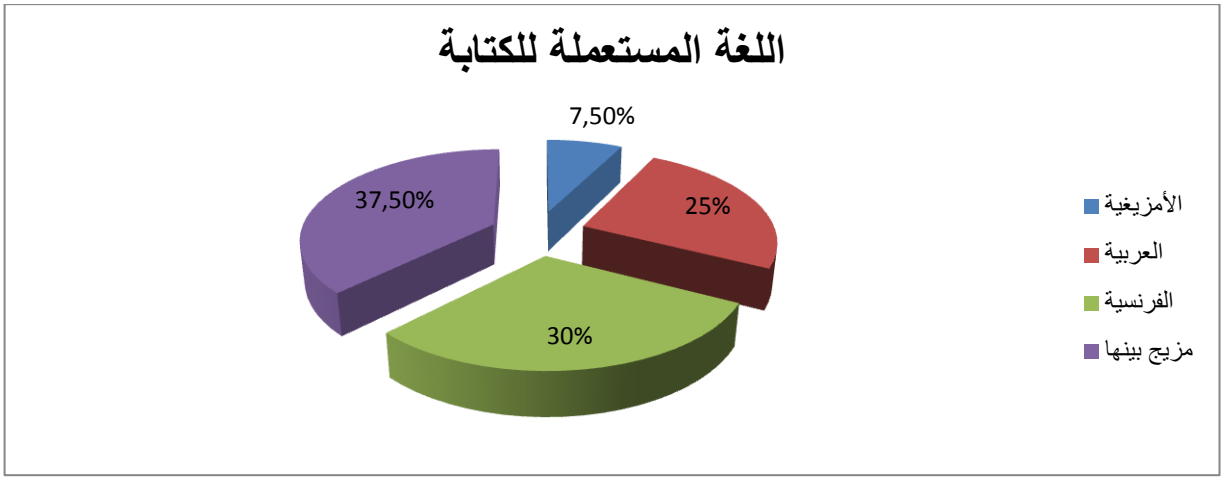

التعليق:

اتضح لنا من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن 30% من أفراد العينة يعتمدون على اللغة الفرنسية أثناء الكتابة ، و هذا لكونهم يستعملونها في وسائل التواصل الاجتماعي ، كما أنّها تُعتبر لغة العلم ، فمُعظم الأبحاث العلمية تتمّ بها ، و تتميّز بكونها لغة الآداب و الثقافة ، أما 25% من أفراد العينة يكتبون باللغة العربية لكونها اللغة الرسمية و الأكثر تداولا في الجزائر ، و هناك أيضا 7.5 %من المتفاعلين يستعملون اللغة الأمازيغية لكونها لغة أصلية و غنية بالمصطلحات التي يحتاجها الفرد للتعبير عن أحاسيسه ، أما 37.5% يمزجون بين لغتين أو أكثر أثناء الكتابة ، و هذا ليفهمهم أشخاص من مختلف الأماكن و الجنسيات .

الجدول رقم 12: هل استخدام لغة واحدة كافية للتعبير

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	%32.5
لا	27	%67.5

المجموع	40	%100

الدائرة النسبية :

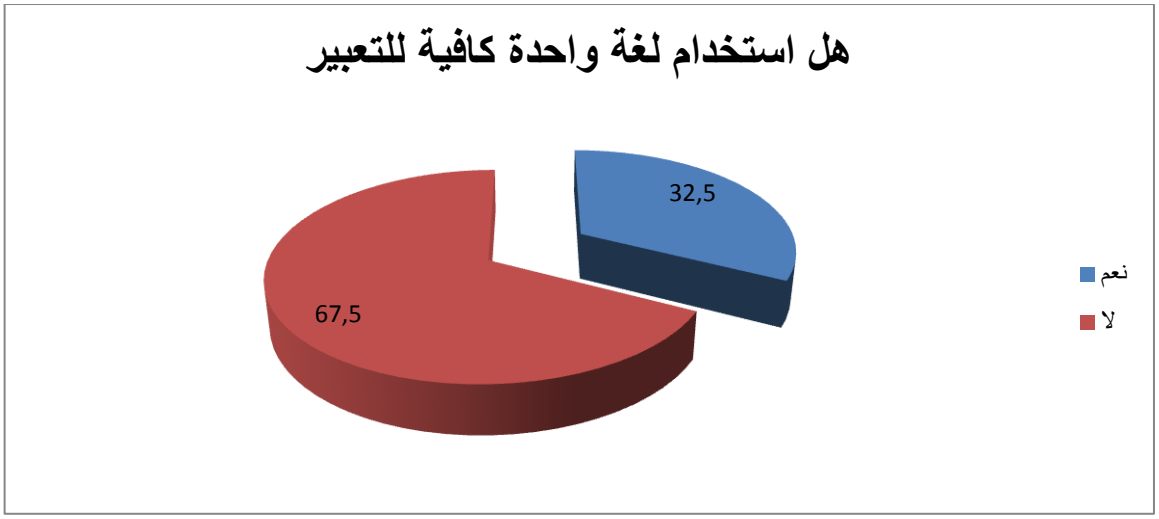

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن الأفراد الذين يعتبرون أنّ لغة واحدة كافية للتعبير تصل نسبتهم إلى 32.5% إذ يرون أن الفرد بلغته الخاصة (اللغة الأم) يستطيع التعبير عن ما يريد و كيف ما يريد ، أما 67.5% من أفراد العينة يرون أن لغة واحدة غير كافية للتعبير ، و هذا راجع لكون مجتمعنا يتخلله ما يسمى بالتعددية اللغوية .

الجدول رقم 13: يمثل نسبة المؤيدين و المعارضين لظاهرة التعدد اللغوي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	36	%90
لا	4	%10
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية :

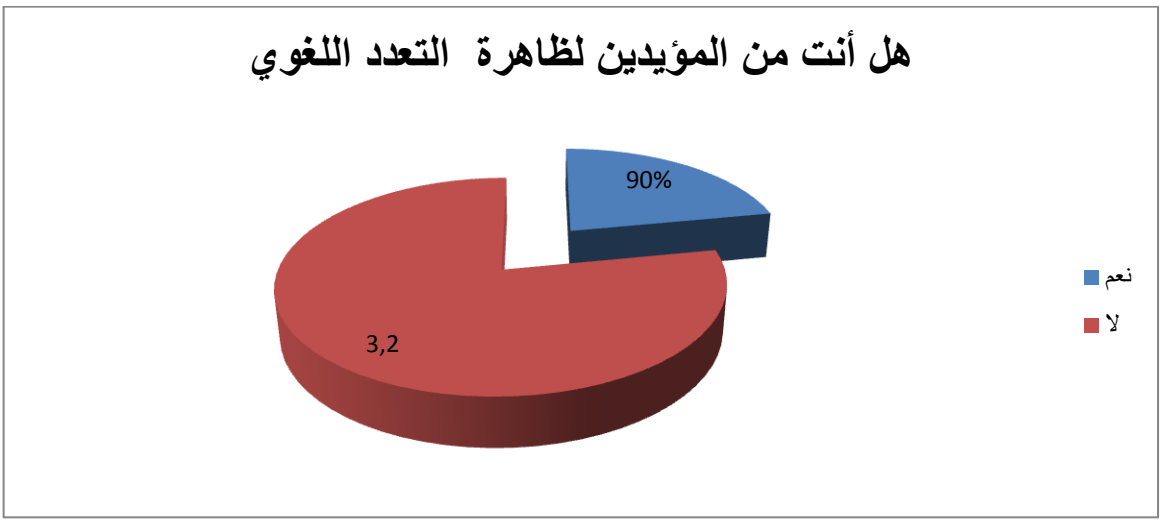

التعليق :

يوضح لنا الجدول أعلاه و الدائرة النسبية أن نسبة المتفاعلين مع الاستبيان أغلبهم من المؤيدين لظاهرة التعدد اللغوي إذ تصل نسبتهم إلى 90% ، كون أن تعلم لغات مختلفة و التكلم بها يسهل للفرد التواصل مع غيره ، و إيصال الأفكار بطريقة مباشرة ، أما نسبة 10% فهم من المعارضين للتعدد اللغوي و هذا خوفا على لغتهم الأم من الإندثار و التلاشي .

الجدول رقم 14: يمثل تأثير التعدد اللغوي إن كان سببا أم إيجابا

الاحتمالات	التكرار	النسبة
إيجابي	27	%67.5
سلبي	13	%32.5
المجموع	40	%100

الدائرة النسبية

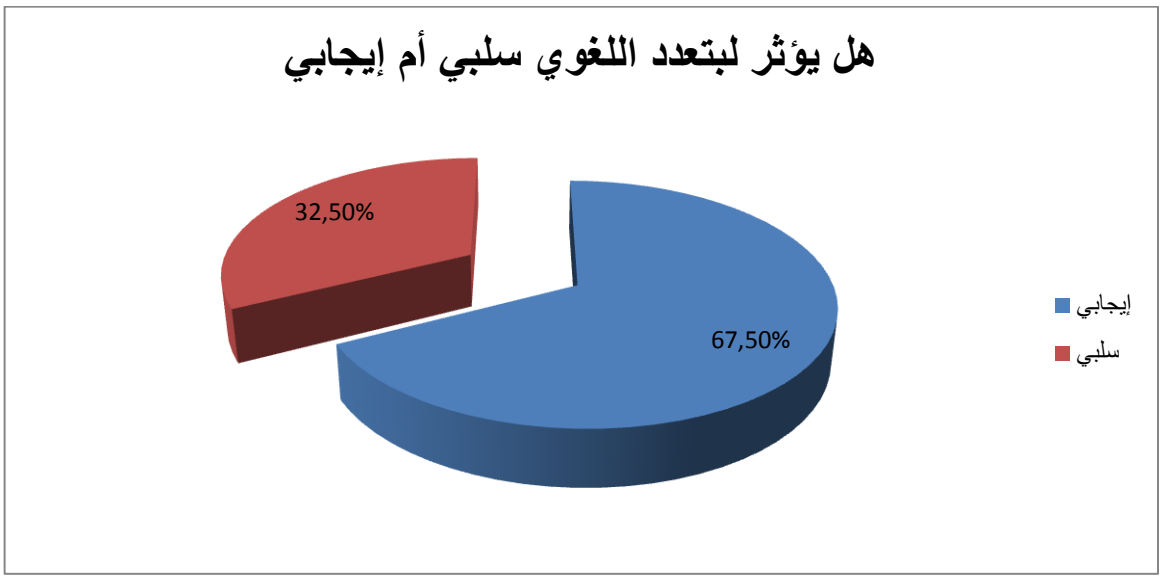

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن 67.5% من أفراد العينة يعتبرون أنّ التعدد اللغوي شيء إيجابي ، كون هذه الظاهرة تساعد البلاد في النمو الاقتصادي و الثقافي حتى العلمي ، وأيضا يمكنهم التواصل مع الغير ، و خاصة الأجانب إذ يُسهّل عملية التواصل ، أما عن الذين يعتبرون أنّ هذه الظاهرة تعود عليهم بالسلب تُقدر نسبتهم ب 32.5% ، فهم يعتبرون هذه الأخيرة سلبية لأنها تؤدي إلى اندثار اللغات و خاصة اللغة الأم.

15- أهم الاقتراحات من أجل واقع لغوي أفضل في الجزائر:

- إنشاء مدارس لتعليم مختلف اللغات.

– دعم اللغات خاصة الأمازيغية التي تعرض للأجناس الأخرى مدى توغل جذورها ، و أهميتها عند الأمازيغيين ، و العمل على تطويرها للأحسن و الدّعوة للاعتراف بها

–العمل على أن تكون اللغة الأمازيغية لغة الدولة و لغة الهوية بجانب العربية و الفرنسية ، لكي يكون الاستقرار التام في البلاد

– الإعتراف بأن قوة اللغة ليس بغناها في الكلمات أو القواعد ، بل في الاقتصاد ، لذلك على الأمازيغيين تطوير مجال العلم و الصناعة و الاقتصاد ، و إنتاج منتوجات محلّية بأسماء أمازيغية ، لتصل إلى العالمية .

– ضرورة تدريس اللغات الأجنبية في سن مبكر ليتأقلم الطفل معها ، و إدخال لغات أجنبية جديدة في التربية .

– تربية الأجيال على مبدأ التعدد الثقافي .

– إعطاء قيمة للعلم ، و خلق روح التنافس بين المتمدرسين ، و توزيع الجوائز للأوائل .

– توظيف أساتذة مؤهلين لتعليم اللغات .

–التمسك باللغة الأم ، و تعليم الأجيال لغة الوطن و منطلقاتها .

5– النتائج العامة :

من خلال الدراسة الميدانية قد توصّلنا في نهاية المطاف إلى نتائج عامة ، و ذلك من خلال الاستنتاجات التي استخلصناها من هذه الدراسة إذ تتمثل هذه النتائج فيما يلي :

1 الذكور و الإناث كلاهما يهتمان بالتعدد اللغوي و هذا ما ظهر في الاستبيان ،إذ كلاهما تفاعلا معه.

2 يُعتبر الشباب هو الجيل الأكثر انشغالا بموضوع التعدد اللغوي.

3 أغلب المتفاعلين مع الاستبيان كانوا ذو مستوى جامعي .

4 نسبة اهتمام العلميين و الأدبيين بالتعدد اللغوي تقريبا متساوية، إذ يُعتبر موضوع اللغة موضوع شامل لا يخص فئة دون أخرى .

5 إن مُعظم أفراد العينة المتفاعلة مع الاستبيان هم من ولاية بجاية ، كون هذه الولاية موقعنا لذلك تواصلنا معهم .

6 إن أغلب أفراد العينة المستجوبة لغتهم الأم هي اللغة الأمازيغية

7 إن أغلبية أفراد العينة يستعملون اللغة الأمازيغية أكثر مقارنة باللغات الأخرى ، و ذلك في تخاطبهم اليومي ، كون هذه اللغة هي لغتهم الأم .

8 نجد عند أغلب الأفراد المتفاعلين مع الاستبيان أنّ اللغة الأمازيغية هي الأكثر انتشارا في مجتمعهم ، كونهم من أصل أمازيغي ، وهناك من يميل إلى المزج بين اللغات أحيانا

9 مُعظم أفراد العيّنة يمزجون عدّة لغات أثناء الحديث .

10 إنّ أغلب أفراد العينة المستجوبة يمزجون اللهجة مع اللغة أثناء التواصل .

11 إنّ اللغة التي يعتمدها الأفراد في الكتابة هي اللغة الفرنسية ، و تليها اللغة العربية .

12 هناك نسبة من المتفاعلين مع الاستبيان يرون أن استخدام لغة واحدة غير كافية للتعبير عن آرائهم ، إذ يستعينون بلغات أخرى أثناء عملية التواصل كون أنّ مجتمعهم يسوده نوع من التعددية اللغوية ، لذلك عليهم استخدام و اتقان لغتين أو أكثر و ذلك للتأقلم .

13 إن أغلبية المتفاعلين مع الاستبيان هم من المؤيدين لظاهرة التعددية اللغوية ، لأن هذه الأخيرة تسهّل عليهم عملية التواصل مع الغير ، و أيضا تساهم في النمو الثقافي للبلاد .

14 يرى معظم أفرد العينة أن التعددية اللغوية هي ظاهرة إيجابية ، إذ تؤثّر بشكل إيجابي سواء من الناحية الاقتصادية أو الثقافية أو العلمية .

6- خلاصة عامة :

من خلال الاستبيان الذي وجهناه لأفراد العينة ، و بعد أجوبتهم التي تحصلنا عليها ، نستخلص أهم النقاط المتعلقة بقضية بحثنا و المتمثلة في :

- أنّ بفضل التعددية اللغوية يتحقق التواصل و التفاعل اللغوي و الحضاري بين الشعوب .

– أنّ التعدد اللغوي له فوائد و خدمات ، و أنّ استخدام أكثر من لغة و الاعتماد عليها هو شيء إيجابي ، لكن دون الاستغناء عن اللغة الأم .

– بالرّغم من إيجابيات هذه الظاهرة ، نجد أيضا أنها تحمل في طياتها سلبيات ،أي أنّ التعددية اللغوية ظاهرة لها خلفياتها و انعكاساتها الإيجابية و حتى السلبية ، إذ يؤدي إلى تلاشي لغات الأم ، لبعض المجتمعات .

– يؤدي إلى خلق مشكلات في التعليم ، بحيث أنّ الطفل في وسط خليط من اللغات.

الخاتمة

الخاتمة

تعتبر ظاهرة التعدد اللغوي ظاهرة كثيرة الانتشار ، ولا تكاد تخلو منها أيّة دولة أو مجتمع ، إذ تتميز المجتمعات حاليًا باستعمال لغات متعددة ، و يراد بالتعدد اللغوي استعمال نسقين لغويين مختلفين أو أكثر في مجتمع واحد .

فالجزائر تعّد ضمن المجتمعات التي تتميز لغويا بهذه الظاهرة شأنها شأن عدّة مجتمعات ، إذ نجد فيها لغات ثلاث متمثلة في اللغة العربية بمستوييها العامي و الفصيح ، و اللغة الأمازيغية بلهجاتها المتنوعة ، و اللغة الفرنسية .

و قد تطرقنا في بحثنا هذا إلى دراسة نظرية و أخرى تطبيقية حول ظاهرة التعدد اللّغوي في الجزائر ، والبحث في أسبابه و مدى تأثيره على الواقع اللغوي الجزائري ، فقد حاولنا في ثنايا هذا البحث تسليط الضوء على بعض مفاهيم التعددية اللغوية ، و كذا عوامل نشأتها و تبيان مظاهرها و انعكاسها على الواقع اللغوي الجزائري.

و من خلال هذه الدراسة توصلنا الى استخلاص مجموعة من النتائج و المتمثلة في :

– أنّ ظاهرة التعدد اللغوي تقوم على أنواع مختلفة و متنوعة ، وأنّ هذه الظاهرة تحمل في ثناياها أهم قضيتين و المتمثلتين في الكفاءة اللغوية و التحول الّغوي .

– أن الوضع اللغوي في الجزائر قائم على ثلاث لغات ، و المتمثلة في اللغة العربية و اللغة الأمازيغية فهما اللغتين الوطنيتين و الرسميتين ، إضافةً إلى اللغة الفرنسية بحكم العامل التاريخي و المتمثل في الإحتلال الفرنسي.

الخاتمة

– تعددت أسباب ظاهرة التعدد اللّغوي في الجزائر و من أهمها نجد : أسباب تاريخة متمثلة في الإستعمار و مخلفاته الثقافية، الإقتصادية وكذا الحضارية ، فرضها التقدم العلمي و التكنولوجي، كما أن الألفاظ تنتقل و تهاجر مما يؤدي إلى تداخل بعضها ببعض ، و تسربها من لغة لأخرى مع مرور الزمن .

– بفضل التعدد اللغوي يتحقق التواصل و التفاعل الحضاري بين الشعوب، و يساهم في إنتاج الوعي الثقافي و التفاهم الدّولي ، و بالتالي تحقيق الإندماج اللغوي في مجتمعات و هذا شيئ إيجابي للمجتمعات، كما أنه لا يخلو من سلبيات و هي الخوف من فقدان اللغة الأصلية .

أخيرًا وبناءًا على ما سبق و بعد تقديم أهم نتائج البحث ، توصلنا إلى مجموعة من الحلول و الإقتراحات لحلّ مشكلات واقعنا اللغوي المتعدد، و أيضًا من أجل التقليل في سلبيات ظاهرة التعددية اللغوية في الجزائر .

و من المقترحات نجد :

_ يجب النظر إلى التعدد اللغوي من وجهة نظر ايجابية بحيث نعطي لكل لغة حقّها في الاستعمال.

_ تفعيل التواصل باللغة العربية و اللغة الأمازيغية ، و أن تكونا هما اللغتان الرسميتان عمليًا و وظيفيًا وليس رمزيًا فحسب .

الخاتمة

_ إِعادة التخطيط في الخريطة اللغوية في الجزائر ، لأن المجتمع الجزائري تعرض لمشاكل و أزمات خلخلت البناء اللغوي لأفراده.

_ الإعتماد على لغات أخرى مختلفة لكن دون إهمال اللغة الأم للبلاد .

و في الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا ، و القائم على ظاهرة التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته على الواقع اللغوي في الجزائر ، راجيين أن يكون هذا البحث في خدمة العلم.

الملاحق

الملاحق

استبيان موجّه للمتمدرسين

هذا الاستبيان موجّه للمتمدرسين و الخرّيجين ، لغرض إنجاز بحث علمي لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي الموسوم " التعدّد اللغوي مظاهره و انعكاساته على الواقع اللغوي في الجزائر".

يرجى منكم وضع علامة (+) أمام الإجابة المناسبة ، و المعلومات التي ستدلون بها ستبقى في سرية تامة ، و نتمنى منكم وساعدتنا بملئ هذا الاستبيان ، و الإدلاء برأيكم ، و شكرا مسبقا على تعاونكم .

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : 18-30 ☐ 31-40 ☐ 41 فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي : متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- التخصص : علوم ☐ آداب ☐

5- الولاية :.....

6- ماهي لغتك الأم : أمازيغية ☐ عربية ☐ فرنسية ☐

7-ماهي اللغة المنتشررة في مجتمعك : أمازيغية ☐ عربية ☐ فرنسية ☐

8 – ماهي اللغة التي تستعملها للتخاطب اليومي :

أمازيغية ☐ عربية ☐ فرنسية ☐

9–ماهي اللغة التي تستعملها للكتابة : الأمازيغية ☐ العربية ☐ الفرنسية ☐

لماذا.....

.....

10 –هل تمزج عدة لغات أثناء حديثك : نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

11–هل تجمع بين اللغة و اللهجة أثناء تواصلك نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

.....

12–حسب رأيك ، هل استخدام لغة واحدة لغة واحدة كافية لتعبير الفرد عن آرائه؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

.....

.....

13-هل أنت من المؤيّدين لظاهرة لظاهرة التعدد اللّغوي ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

.....

.....

14-حسب رأيك ،هل يؤثر التعدد اللّغوي سلبا أمٍ ايجاباعلى الجزائر؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

.....

.....

15-ماهي الإقتراحات التي تقدمها لواقع لغوي أفضل ؟

الملاحق

.....

.....

.....

.....

.....

الملخّص:

الملخّص:

باسم الله الرحمان الرحيم ، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين ، أما بعد :

تُعتبر اللغة المحور الرئيسي الذي تعتمده البشرية للتواصل و التحاور ، و هناك من يلجأ إلى استعمال لغتين أو أكثر –لاختلاف لغة المُخاطَب أو لغير ذلك من الأسباب – و هذا ما يُطلق عليه التعدد اللغوي ، و يقصد به وجود مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات متفاوتة ، و قد خصّصنا بالدراسة الجزائر ، إذ تُصنّف من الدول التي تتميّز بالتعدد اللغوي ، و كان عنوان بحثنا " التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته على الواقع اللغوي في الجزائر " ، و قد قسمنا بحثنا إلى مدخل تناولنا فيه بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوعنا ، و ثلاثة فصول ، فيه فصلان نظريان و فصل تطبيقي ، فالفصل الأول كان بعنوان التعدد اللغوي المفهوم و الأهمية ، إذ عرّفنا فيه التعدد اللغوي لغة و اصطلاحا ، ثم أنواع التعدد اللغوي بتصنيفين مختلفين فالتصنيف الأوّل ل لويس جان كالفي ، أما الثاني فكان من الناحية الوظيفية ، و بعدها ذكرنا قضايا التعدد اللغوي المتمثلة في الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي ، و التحوّل اللغوي ، ثم تطرقنا إلى مختلف الأسباب التي ساهمت في انتشار التعدد اللغوي ، ثم أهمية التعدد اللغوي ، و أخيرا تصنيف الجزائر من الناحية اللغوية أما الفصل الثاني كان بعنوان التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته ، و عالجنا فيه التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية في الجزائر ، ثم الوضع اللغوي في الجزائر و يتمثل في ثلاث لغات و هي : العربية ، الأمازيغية ، الفرنسية ، و بعدها حدّدنا مظاهر التعدد اللغوي المتمثلة في الازدواجية اللغوية ، الثنائية اللغوية ، ثم الانعكاسات السلبية و الايجابية للتعدد

الملخّص:

اللغوي ، و الفصل الثالث فصل نظري عمدنا إلى إستبيان وزّعناه إلكترونيّا على المتمدرسين و الخرّيجين ، و بعدها جمعنا الإجابات ، و قمنا بفرزها و إحصاء عدد التكرارات ، ثم تحليل النتائج و التعليق عليها ، و أخيرا حدّدنا النتائج العامة و الخلاصة .

و قد توصّلنا في بحثنا هذا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

– الوضع اللغوي في الجزائر قائم على ثلاث لغات و هي العربية و الأمازيغية و الفرنسية

– اختلاف الأسباب المؤدية للتعدد اللغوي ، و أهمها أسباب تاريخية متمثلة في الاستعمار ، و أسباب ثقافية و اقتصادية ...

– بفضل التعدد اللغوي يتحقق التواصل و التفاعل الحضاري بين الشعوب و يساهم في إنتاج الوعي الثقافي و التفاهم الدولي ، كما أن التعدد اللغوي لا يخلو من السلبيات ، و أهمها فقدان اللغة الأصلية .

الكلمات المفتاحية :

اللغة ، التعدد اللغوي ، الأحادية اللغوية ، الثنائية اللغوية ، الإزدواج اللغوي ، الواقع اللغوي.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر و المراجع :

أ – المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،مصر،دط ،ج4،ج5.

3- أبي الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، الهيئة العامة للكتب ، الطبعة 4 ، ج1 ، 1441ه /2010م .

4- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، المجلد 15.

5- عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ،ج1،د ط ،100-175ه.

6- مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق للنشر ، مصر ، ط4 ، 1425ه/2004م .

7- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المعجم الموحّد للمصطلحات اللسانية مكتب تنسيق التعريب ،الدار البيضاء ، 2003م.

ب المراجع :

8 – أحمد محمد المعتوق ،الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، يناير 1978.

قائمة المصادر و المراجع

9- ابراهيم السّامرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1401هـ / 1981م.

10- بيار أشار ، سوسيولوجيا اللغة ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ،ط1 ، 1996.

11- التهامي الراجي الهاشمي ، بعض مظاهر التطور اللغوي ، معهد الدراسات و البحوث للتعريب ، الرباط ، أكتوبر 1978.

12- جولييت غرمادي اللسانيات الاجتماعية ، تر خليل أحمد خليل ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ، أكتوبر 1990.

13- حفيظة تازوتي ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2003م.

14- حيدر غضبان ، اللسانيات العربية رؤى و آفاق ، عالم الكتب الحديث ، الجزء 3، إربد ، الأردن ، 2019م.

15- رشدي أحمد طعيمة ، الأسس المعجمية و الثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مكتبة المكرمة شعبان ، 1982.

16- رمضان عبد التواب ، التطوّر اللغوي مظاهره و علله و قوانينه ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة 3 ، 1417 هـ / 1997 م.

قائمة المصادر و المراجع

17- رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط3 ن 1417هـ/1997م.

18- سمر روحي الفيصل ، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث ، 2009م .

19- سيرجو سيبتي ، التربية اللغوية للطفل ، تر فوزي عيسى ، و عبد الفتاح حسن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001م.

20- شارل بوتون ، اللسانيات التطبيقية ، تر قاسم المقداد، محمد رياض المصري ،دار الوسيم للخدمات الطباعية ، دمشق ،1990م.

21- صالح بلعيد، علم اللغة النفسي ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2008م.

22- عبد الرحمان بن محمد القعود ،الازدواج اللغوي في اللغة االعربية ،مكتبة الملك ،ط1 1417هـ/1997م.

23- عبد العزيز بن عثمان التويجري ، حاضر اللغة العربية ، مطبعة الإيسكو ، الرباط ، المملكة المغربية ، 2013م.

24- عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ط2، 1425هـ/ 2004م.

قائمة المصادر و المراجع

25- علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، ط9 ، 2009م.

26- عمر تقي ، اللغة الأمازيغية و مصطلحاتها القانونية ، مطبعة فضالة ، زنقة ابن زيدون ، المحمدية ، المغرب ، 1997م.

27- فيرديناند ديسوسور ، علم اللغة العام ، تر يوئيل يوسف عزيز ، دار آفاق عربية ، ط3 ، 1984م.

28- فندريس ، اللغة ، تر عبد الحميد الدوافي ، محمد القصاص ، القاهرة ، 1889م.

29- لويس جون كالفيه ،ايكولوجيا لغات العالم ،تر باتسى جمال الدين ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، ط1 ،2004م.

30- لويس جون كالفيه ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر حسن حمزة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008م.

31- لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ،معهد اللغة و الأدب ،جامعة بشار.

32- ميشال زكريا ، بحوث ألسنيية عربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1412هـ / 1992م

33- ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، دار العام للملايين ، ط1 ، يناير 1993م.

34- نعيمة أطرميس ، التعدد اللغوي و تدبير الإشكالات البيداغوجية و المعرفية، جامعة ابن الأزهر ، الطبعة 1 ، يوليوز 2019،م.

35- هادي نهر ، علم اللغة الاجتماعي ، الجامعة المتنصرية ، ط1 ، 1448هـ / 1988م.

36- هيدسون ، علم اللغة الاجتماعي ، تر الدكتور محمود عياد ، عالم الكتب ، القاهرة ط2 ، 1995.

ج- المجلات :

37- أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، العدد 8 ، تمنراست الجزائر ، 2015م.

38- ابراهيم عبد العزيز أبو حميد ، اللغات الهجينة و المولدة ، دراسة لغوية اجتماعية مجلة الدراسات اللغوية ، العدد 1 مجلد 15، 1434هـ/ 2013م .

39- باديس الهوميل نور الهدى حسني ، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر و انعكاساته على تعليمية اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

قائمة المصادر و المراجع

40- بشير خليفي ، التعدد اللغوي و سؤال الهوية في ضل القيم و المرجعيات ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ، العدد 18 ، جوان 2017م.

41- بلال دربال ، السياسة اللغوية المفهوم و الآلية ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، العدد العاشر، جامعة بسكرة ، 2014م.

42- الحبيب مصباحي ، التعدد اللغوي بين المقدس و المدنس ، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، العدد8 ، منشورات المركز الجامعي ، تامنغست ، الجزائر ، ربيع الأول 1437 / ديسمبر 2015م.

43- خليفي سعيد ، تأثير العامية على الفصحى في الصحافة الجزائرية المسموعة : إذاعة غليزان أنموذجا ، مجلة لغة كلام المجلد 6 ، العدد 2 ، المركز الجامعي لغيليزان ، الجزائر.

44- سعاد لعريبي ، التعدد اللغوي و إشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلي ، مجلة المقري للدراسات اللغوية ، النظرية و التطبيقية ، العدد 4 ، المجلد 2 ، جوان 2019م.

45- عبد الحميد بوترعة ، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية الخبر اليومي و الشروق اليومي و الجديد اليومي نموذجا،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،العدد8 ،جامعة الوادي ،سبتمبر2014.

قائمة المصادر و المراجع

46- عبد القادر سلاّمي ، اللغة و اللهجة بين الثبات و التحول ، مجلة حوليات التراث العدد5 ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2006م.

47- عبد الكريم رقيعة ، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية في الجزائر بمناسبة الاحتفاء باليوم العربي للغة الضاد ،منشورات المجلس،جامعة سعيدة ،الجزائر ، 06 مارس 2017.

48- عصام عبد الله علي ، الصراع اللغوي و التعايش اللغوي في نيجيريا ، مجلة اللسان الدولية ، العدد الثالث ، 1438هـ /2017م.

49- علي القاسمي ، التداخل اللغوي و التحول اللغوي ، مجلة الممارسات اللغوية ، دار المنظومة ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر ، 2018م.

50- عمر بوقمرة ، التعدد اللغوي قراءة في المصطلح و المفهوم و المظاهر ، الصوتيات ، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة ، العدد 19 ، البليدة ، الجزائر.

51- عز الدين أحمد عبد العالي ، الصراع اللغوي بين اللغات ، "اللغة العربية أنموذجا " مجلة شما الجنوب ، العدد 8 ، جامعة مصرانة ، ديسمبر 2016م .

قائمة المصادر و المراجع

52- العيد فقيه و شعيب مقنونين و آخرون ، الإنسان و المجتمع ، مجلة محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، كنوز للنشر و التوزيع ، الجزائر، العدد 14، جوان 2018م .

53- فاطمة داوود ، المستوى اللغوي في لهجة الغرب الجزائري ، مجلة حوليات التراث ، جامعة مستغانم الجزائر، ، العدد 5 ، 2006م.

54- مباركة رحماني ، ليلى سهل ، إشكالية التداخل لدى المتعلم في المدرسة الجزائرية المرحلة الابتدائية أنموذجا ، مجلة إشكالات اللغة و الأدب ، العدد 4 ، مجلد 8 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة الجزائر.

55- محمد الأمين خلاّدي ، التعدد اللغوي في الجزائر ، مجلة دراسات في العلوم الانسانية ، جامعة أدرار ، الجزائر ، 2015م.

56- محمد بنعمر ، التعدد اللغوي في المنهاج التعليمي المغربي الجديد في القسم الابتدائي ،مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية ،العدد الأول.

57- محمود بن عبد الله المحمود ، التخطيط اللغوي الإقتصادي ، رؤية نحو العربية ، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية ، العدد2 ، أكتوبر 2018م.

58- مختار درقاوي ، نظرية التشومسكي التحويلية التوليدية ، الأسس و المفاهيم ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، العدد13 ، 2015م.

59- مقران شطة ، المسألة اللغوية في الجزائر موقف و أفكار " خولة طالب الإبراهيمي " ، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية ، العدد الأول.

60- نصيرة زيتوني ، واقع اللغة العربية في الجزائر ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، المجلد(27)10 ، 20113م.

ج - المواقع الإلكترونية :

61- أسماء سعد الدين ، ما هي اللغة الأمازيغية ، 2 نوفمبر 2016م ، https://www.almarsal.com .

62- حبيب محمد وسغي، تعدد اللغات مفهومه و أنواعه و قضاياه ، طرابلس ، wasigehabiib.blogspot.com 2011/02/03

63- رأي اليوم ، الأمازيغية لغة رسمية في الجزائر بعد نظال طويل ، صحيفة عربية مستقلة ، 7 فيفري 2016، https://www.raialyoum.com .

قائمة المصادر و المراجع

64 – زهية زويش ، التهجين وانعكاسه على اللغة العربية في الجزائر ، مارس 2020م ، https://www.alqlamahind.com .

65 – سهى الجزائرية ، الكفاءة و الأداء عند تشومسكي ، 7 أوت 2008م ، showthreadwww.alfaseeh.com.

66 – ع تعوينات ، الازدواجية اللغوية و الثقافية في الجزائر، 29 مارس 2014م ، http://educapsy.com .

67 – مراد الشوابكة ، أهمية تعلم اللغات ، 10 مايو 2018، mawdo3.com .

68 – مروة صلاح، تعلُّم 4 لغات أو أكثر يقلّل إحتمالات الإصابة ب "الخرف"، 4 نوفمبر 2019 .com http://www.scientificamerican .

69 – مريم ، التهجين خطر لغوي يهدد المجتمع ، 28 فيفري 2010 ، https://www.djazairess.com.

70 – يمبعي ياسر ، اللغات و اللهجات في الجزائر ، 11 أغسطس 2010 ، https://forboc.yoo7.com.

د– الرّسائل الجامعية:

71– بحمان حنان ، السياسة اللغوية في تعليم اللغة العربية ، مذكرة ماستر ، إشراف خبير المغليلي ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2018/2017م

72- ميمون مجاهد تعليمية اللغة بين الأحادية و التعددية ،مذكرة دكتوراه ، إشراف عبد الحليم بن عيسى ، جامعة وهران ، 2009/2008.

الفهرس

الفهرس

الشكر و التقدير .

الإهداء.

المقدمة:..... أ

المدخل:.....7

الفصل الأول : التعدد اللغوي المفهوم و الأهمية.

1 – مفهوم التعدد اللغوي.....21

2 – أنواع التعدد اللغوي.....23

2 –1 تصنيف لويس جان كالفي.....23

2 –2 التصنيف من الناحية الوظيفية 26

3 – قضايا التعدد اللغوي.....27

3 –1 الكفاءة اللغوية و الأداء الكلامي.....28

3 –2 التحوّل اللغوي.....30

4 – أسباب التعدد اللغوي.....31

5 – أهمية التعدد اللغوي.....38

6 – المسألة اللغوية في الجزائر.....42

الفصل الثاني :التعدد اللغوي مظاهره و انعكاساته.

1 – التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية في الجزائر.....45

الفهرس

1 -1 التخطيط اللغوي planification linguistique.....45

1 -2 السياسة اللغوية politique linguistique.....50

2 – الوضع اللغوي في الجزائر.....52

2 – 1 اللغة العربية.....53

2 – 2 اللغة الأمازيغية.....57

2 – 3 اللغة الفرنسية.....61

3 – مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر.....63

3 – 1 الازدواج اللغوي diglossie 63

3 – 2 الثنائية اللغوية bilinguisme.....65

4 – انعكاسات التعدد اللغوي.....67

الفصل الثالث : دراسة ميدانية.

1 – استبيان خاص بالمثقفين 76

2 – العينة و مواصفاتها.....76

3 – أدوات البحث 76

4 – النتائج الأولية 80

5 – انتائج العامة.....95

6 – خلاصة عامة.....97

الفهرس

الخاتمة.....100

الملاحق.....103

الملخّص.....108

المصادر و المراجع 111

الفهرس.....123